الأصْمَعي مُحَدِّثاً

د. فهد بن عبد العزيز العامر
قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأصْمَعي مُحَدِّثاً

د. فهد بن عبدالعزيز العامر
قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

يتوجه هذا البحث لإبراز الجانب المضيء من شخصية الأصمعي العلمية الحديثية، آملاً أن يسهم – مع غيره – في تغيير الصورة الذهنية المتداولة والمتجذرة حول الأصمعي. وهذا من حق أبي سعيد – رحمه الله – لقاء ما قدمه من خدمة للحديث خاصة في مجال تقريب غريب ألفاظ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . والبحث لا يقتصر على الكلام عن شخصيته العلمية الحديثية، ونقل أقوال العلماء فيه. لكن تناول جوانب عديدة جديدة في شخصيته وجهوده، ومنها أثره في كتب غريب الحديث: فقد درست أربعة من كتب الغريب المتقدمة واستقرأت ما نقلوه عنه فيها، وقارنت ما نقلوه عنه مع ما نقلوه عن ثلاثة من كبار أئمة اللغة، ووضحت ما وصلت له من نتيجة معززة بالأرقام. ثم جمعت أغلب ما أسنده الأصمعي من الأحاديث المرفوعة جمعتها من مختلف دواوين السنة، وكان يمكن الاكتفاء بجمع أحاديثه وتصنيفها، فهو جهد بحد ذاته، لكني رأيت أن لا أقف عند هذا فخرّجت تلك الأحاديث بتوسع وتتبعت متابعاتها، وشواهدها، ودرست أسانيدها، وحكمت عليها. وهذا مكنني من الوقوف عملياً على مكانته الحديثية، ومن المتقرر عند أئمة الحديث أن مقارنة روايات الرواي بما رواه غيره، ومعرفة مدى مخالفته أو موافقته لغيره أو تفرده عنهم، تؤثر في الحكم النهائي عليه. وقد جئت من هذا بما رأيت أنه يمكن من خلاله استخلاص نتائج حقيقية مؤثرة قيدتها في الخاتمة.

المقدمة:

الحمد لله حمد عبادة والشكر له شكر معترف بالفضل طامع بالزيادة. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على جذوة النور والعلم نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم –، وبعد:

فإن الفخر يملأ الصدر حين ننظر في أي اتجاه إلى إرثنا المعرفي الباهر العظيم، ذاك الإرث التكاملي المحكم والذي نسجه وصاغه عظماؤنا، ولذا فقراءة وإعادة قراءة حياة وجهود أولئك الكبار مع كونه من حقوقهم علينا هو أيضاً يضفي مزيد مصداقية واطمئنان على ما بين أيدينا. ومن كل هذا انطلقت لدراسة جانب من حياة عبدالملك بن قريب الأصمعي – رحمه الله –. ودراستي هذه ليس المقصود منها تتبع حياته بشكل كامل والتعريف به ؛ فالأصمعي كتبت فيه رسائل علمية وبحوث كثيرة تناولت حياته الأدبية بشكل مفصل. وهذا البحث متوجه للكلام عن الأصمعي المحدث، الأصمعي المعتني بالحديث: تعلماً على أيدي كبار أئمته، وحفظاً لأسانيده، ونقلاً وأداءً له، وشرحاً لغريبه، وتقريباً لمعانيه. إن الصورة السائدة في أذهان كثير من الناس عن الأصمعي هي الصورة التي صنعتها وشكلتها – عبر قرون – كتب الشعر والأدب باختلاف أغراضها، ولذا فحين يذكر الأصمعي تستدعي الذاكرة: الأشعار اللطيفة، وقصص الأعراب الطريفة، وسجالات النحويين، ومحاكم الشعر وقضاته الذين يفاضلون بين الشعراء وقصائدهم، وربما تستدعي صورة الرجل الغافل المنغمس في اللهو، كما صاغتها بعض الكتب التي شوهت صورته، لكن الذاكرة – عند الكثير – لا تستدعي – ولو نادراً – صورة ذاك الرجل: المستقيم العقيدة، الراوي للحديث، الصادق اللهجة، الورع في علمه !. إن ذاك الاستدعاء الذهني الذي يُغفل هذا الجانب المشرق من شخصية الأصمعي، وصل إلى درجة ما يمكن تسميته بالاختطاف الأدبي لبعض شخصية ومصادرتها على حساب الجانب الآخر من شخصيته، والبحث يبرز الجانب المضيء من شخصية الأصمعي العلمية الحديثية، آملاً أن يساهم – مع غيره – في تغيير الصورة الذهنية المتداولة والمتجذرة حول الأصمعي. وهذا من حق أبي سعيد – رحمه الله – لقاء ما قدمه من خدمة للحديث خاصة في مجال تقريب غريب ألفاظ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

والبحث لا يقتصر على الكلام عن شخصيته العلمية الحديثية، ونقل أقوال العلماء فيه. لكن تناول جوانب عديدة جديدة في شخصيته وجهوده، ومنها أثره في كتب غريب الحديث: فقد درست أربعة من كتب الغريب المتقدمة واستقرأت ما نقلوه عنه فيها، وقارنت ما نقلوه عنه مع ما نقلوه عن ثلاثة من كبار أئمة اللغة، ووضحت ما وصلت له من نتيجة معززة بالأرقام.

ثم جمعت أغلب ما أسنده الأصمعي من الأحاديث المرفوعة جمعتها من مختلف دواوين السنة، وكان يمكن الاكتفاء بجمع أحاديثه وتصنيفها، فهو جهد بحد ذاته، لكني رأيت أن لا أقف عند هذا فخرّجت تلك الأحاديث بتوسع وتتبعت متابعاتها، وشواهدها، ودرست أسانيدها، وحكمت عليها. وهذا مكنني من الوقوف عملياً على مكانته الحديثية، ومن المتقرر عند أئمة الحديث أن مقارنة روايات الرواي بما رواه غيره، ومعرفة مدى مخالفته أو موافقته لغيره أو تفرده عنهم، تؤثر في الحكم النهائي عليه. وقد جئت من هذا بما رأيت أنه يمكن من خلاله استخلاص نتائج حقيقية مؤثرة قيدتها في الخاتمة.

خطة البحث:

هذا البحث ينقسم إلى مقدمة، وبابين، وخاتمة:

الباب الأول : ترجمة الأصمعي، وبيان مكانته الحديثية. وفيه فصول:

الفصل الأول : اسمه ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه.

الفصل الثاني : عدالته، وسلامة معتقده.

الفصل الثالث : توثيقه، وثناء العلماء عليه.

الفصل الرابع : مكانته العلمية عند المحدثين.

الفصل الخامس : جهوده الحديثية.

الفصل السادس : ورعه في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

الفصل السابع : تخريج الأئمة له.

الباب الثاني : جمع، ودراسة ما وقفت عليه من أحاديث الأصمعي – رحمه الله – في دواوين السنة.

وطريقتي في الدراسة كالتالي:

١ – أذكر الحديث الذي رواه الأصمعي، مراعياً ترتيب المعجم.

٢ – أخرج الحديث من مصادره.

٣ – أذكر متابعات الحديث مبتدأ بالمتابعة للأصمعي.

٤ – إذا كان لحديث الأصمعي متابعة متفق عليها، فأكتفي بالعزو للصحيحين دون غيرهما.

٥ – أحكم على سند الأصمعي، وأبين موضع علته إن كان معلاً. وأبين علل متابعاته كذلك.

٦ – أذكر شواهد للحديث إن كان ضعيفاً، أو حسناً؛ لترقيته.

٧ – أحكم على الحديث بعمومه.

أسأل الله – تعالى – الإخلاص في القول والعمل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله ومن تبعه.

* * *

الباب الأول

ترجمة الأصمعي، وبيان مكانته الحديثية. وفيه فصول

الفصل الأول: اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه:

هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح [1] بن عمرو بن عبد شمس ابن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي. أبو سعيد الأصمعي البصري.

ولد سنة بضع وعشرين ومائة [2].

شيوخه:

روى الأصمعي عن كثير من الشيوخ مما يبين سعة روايته. ومن أبرزهم:

إسماعيل بن يعلى الثقفي، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي، وجعفر بن حيان العطاردي، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسفيان بن عيينة، وسلمة بن بلال، وسليمان التيمي، وسليمان بن المغيرة، سليم بن حيان، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبدالرحمن بن بديل، وعبد الصمد بن شبيب، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعثمان الشحام، وعدي بن الفصيل، وعلي بن مسعدة، وعمر بن أبي زائدة، والعلاء بن حريز العنبري، وغسان بن مضر الأزدي، وقرة بن خالد السدوسي، وقريب بن عبدالملك، وكدام بن مسعر ابن كدام، وكثير العابد، وكهمس بن المنهال، وكيسان مولى هشام بن حسان، ومالك بن أنس، والمبارك ابن سعيد الثوري، والمبارك بن فضالة، ومحمد بن سليم الراسبي، ومحمد بن مروان السدي، ومسعر بن كدام، ومعتمر بن سليمان، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، ونايل بن مطرف بن العباس بن مرداس ، ونجيح بن

---

(١) في الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج ١ / ٣٦٦ وفي الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم – ٥ / ٥٦ ، ابن رباح ، وليس رياح .

(٢)سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥

عبدالرحمن السندي، وهشام بن سعد المدني، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وأبي عمرو بن العلاء المازني [1].

تلاميذه:

روى عنه الكثير، ومنهم:

إبراهيم بن سفيان الزيادي، وإبراهيم بن عبد الله الكشي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن عبد الرحمن ابن المفضل الحراني، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن عمر بن بكير، وأحمد بن محمد اليزيدي، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وبشر بن موسى الأسدي، والخضر بن أبان الهاشمي، ورجاء بن الجارود، وزكريا بن يحيى المنقري، وسلمة بن عاصم، وسليمان بن معبد السنجي، وسهل بن محمد السجستاني، وعباس بن العظيم العنبري، وعباس بن الفرج الرياشي، وأبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب، وعبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، وعبد الرحمن بن هانئ النحوي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وعلي بن ثابت البصري ، وعلي بن سعيد بن جرير النسائي، وعلي بن عثام العامري، وعمر بن شبه بن عبيدة النميري، وعمرو بن مرزوق الباهلي، وأبو عبيد القاسم ابن سلام، وقعنب بن المحرر الباهلي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن الحسين بن أبي حليمة الأحنفي، ومحمد بن عبد الرحمن مولى الأنصار، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن عبيد بن سفيان القرشي، وأبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي، ومحمد بن يونس الكديمي، ومسعود بن بشر المازني، ونصر بن علي الجهضمي، ويحيى بن حبيب بن عربي، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان الفارسي، ويعقوب بن شيبة السدوسي [2].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ تاريخ دمشق ٣٧ / ٥٥ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٢ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ تاريخ دمشق ٣٧ / ٥٥ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٢ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥

الفصل الثاني: عدالته، وسلامة معتقده:

كان الأصمعي من المتمسكين بسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المتبعين لمنهجه. كان على المحجة المستقيمة سائراً في ذلك مع أئمة السنة والهدى متمسكاً بالحق، داعياً إليه، مدافعاً عنه. وقد عرف عنه هذا واشتهر به حتى شهد له أئمة المسلمين بسلامة الطريقة، وحسن المعتقد. قال أبو أمية الطرسوسي: " سمعت أحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة " (١).

وحين يعد أهل السنة في البلاد فإن أبا سعيد في مقدمتهم. يقول إبراهيم الحربي: " كان أهل العربية من أهل البصرة من أصحاب الأهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي " (٢).

وحين يعد أهل السنة من الرواة فهو صدارتهم. هو واحد من ستة رواة وصفهم ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب بـ (سني) (٣).

قال الباجي: " كان صدوقاً في كل شئ. من أهل السنة " (٤).

قال السيوطي: " كان من أهل السنة " (٥).

وكان رحمه الله ناصحاً لغيره، محذراً لهم من لوثات الضلال. فحين رأى من ابن المديني مالا يحب أن يراه منه نصحه وبين له. قال الأثرم: " سمعت الأصمعي وهو يقول لعلي بن المديني: والله يا علي لتتركن الإسلام وراء ظهرك " (٦). وقد قبل ابن المديني منه ورضي صنيعه فكان يثني عليه. قال أبو أمية الطرطوسي: " سمعت علي بن المديني يثني عليه " (٧).

---

(١) علل أحمد – رواية المروذي – ١ / ٢٢٧ تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٧٩ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٥ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٦ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٧٩ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٨ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٦٤

(٤) التعديل والتجريح ١ / ٣٠

(٥) بغية الوعاة ٢ / ١١٢

(٦) تاريخ بغداد ١١ / ٤٦٥ سير أعلام النبلاء ١١ / ٥١ تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٩

(٧) علل أحمد – رواية المروذي – ١ / ٢٢٧ تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٧٩ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٥ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٦ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

وهو رحمه الله لم يدخل في متاهات الكلام، ولا جنح لتزويقات فرق الضلال، بل وقف منهم موقفاً مضاداً، وهذا الموقف أغضب مناوئيه فحملوا عليه، وتكلموا فيه. ذكر أبو العيناء أن الجاحظ تكلم مرة في الأصمعي ونسبه إلى إحدى فرق الهند الكافرة فقال له العباس بن رستم: "لا والله، ولكن تذكر حين جلست إليه تسأله فجعل يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بجريدة ويقول: نعم قناع القدري، نعم قناع القدري، فعلمتَ أنه يعنيك فقمت ؟ "[1].

* * *

قال ابن حجر عن علي ابن المديني: "قلت: تكلم فيه أحمد ومن تابعه لأجل ما تقدم من إجابته في المحنة وقد اعتذر الرجل عن ذلك وتاب وأناب". تهذيب التهذيب ٧ / ٣١١

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٤ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٨

الفصل الثالث: توثيقه، وثناء العلماء عليه:

قال الشافعي: " ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي " (١).

وقال يحيى بن معين: " الأصمعي ثقة " (٢).

وقال الدوري: " قلت لابن معين: أريد الخروج إلى البصرة، فعن من أكتب ؟ قال: عن الأصمعي فهو ثقة صدوق " (٣).

وقال الحسين بن الحسن الرازي: " سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه " (٤).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ليس فيما يروي من الحديث عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة " (٥).

قال الآجري: " سئل أبو داود عن الأصمعي فقال صدوق " (٦).

وقال ابن عساكر: " كان الأصمعي صدوقاً في الحديث " (٧).

وقال الباجي: "لم ير الناس أحضر جواباً، وأتقن لما يحفظ من الأصمعي، ولا أصدق لهجة منه " (٨).

وقال الذهبي: " صدوق " (٩).

وقال الذهبي – مرة –: " أحد الإخباريين، والأئمة الصدوقين " (١٠).

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ شرح النووي لصحيح مسلم ١ / ٨٦ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٧ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

(٢) تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٥٩ تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٨ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٧ لسان الميزان ٧ / ٥٠٤ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

(٣) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦٣ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٨ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٨ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨ لسان الميزان ٢ / ٦٦٢

(٥) الثقات ٨ / ٣٨٩

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٨ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٨ ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٧) تاريخ دمشق – (٣٧ / ٦٢)

(٨) التعديل والتجريح ١ / ٣٠

(٩) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٧ الكاشف ١ / ٦٦٨

(١٠) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢

وقال ابن حجر: " صدوق سني " [1].

ما نقل من تضعيفه:

قال الذهبي: " قال الأزدي: ضعيف الحديث.

وروى له حديث أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الأصمعي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما كفن زر عليه قميصه.

وهذا حديث منكر. قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كفن في ثلاث أثواب ليس فيها قميص. فأحمد بن عبيد ليس بعمدة.

وقد روى الحسين الكوكبي عن أحمد بن عبيد قال: " سئل أبو زيد الأنصاري، عن أبي عبيدة، والأصمعي، فقال: كذابان. وسئلا عنه فقالا ما شئت من عفاف وتقوى " [2].

هنا قولان ذكرهما الذهبي ولم يذكرهما ابن حجر في ترجمة الأصمعي:

١ – قول الأزدي: ضعيف الحديث.

والجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أ – يبدو أن الأزدي ضعفه لأنه أنكر عليه حديث التكفين بالقميص ولم يذكر غيره، لكن الحمل في هذا على أحمد بن عبيد بن ناصح هو الصحيح كما ذكر الذهبي،حيث قال: فأحمد بن عبيد بن ناصح (وهو الراوي عن الأصمعي) ليس بعمدة.

وأحمد بن عبيد ضعيف، قال ابن عدي: " حدث عن الأصمعي، ومحمد بن مصعب بمناكير " [3].

ب – أن الأزدي متكلم به بذاته: فحين تكلم الأزدي في الحارث ابن أبي أسامة، قال الذهبي: " هذه مجازفة، وليت الأزدي عرف ضعف نفسه " [4]. ولما ضعف الأزدي حمادَ بن دليل، قال ابن حجر: " والأزدي لا يعتد به " [5].

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٦٤

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٨٨، وستأتي ترجمته في تخريج الحديث .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٨٩

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٨

ج – أن الأزدي خالف الأئمة في تضعيفه له.

٢ – قول أبي زيد الأنصاري عنه، وعن أبي عبيدة: كذابان. فهذا قول ساقط لا يعتد به، فهو من نقل أحمد بن ناصح بن عبيد وليس بعمدة ، كما قال الذهبي آنفاً.

وعلى افتراض صحته صدور هذا القول من أبي زيد فهو قول باطل ساقط من أوجه:

أ – أن أئمة المسلمين نفوا عنه هذا الأمر، ووصفوه بأعلى درجات الصدق: فذكر الشافعي أنه لم ير أصدق لهجة منه بذلك العسكر. وقال ابن معين : " إنه لم يكن يكذب "، وقال الباجي: "لم يرَ الناس أصدق لهجة منه " [1].

ب – أن أبا زيد أطلق وصف الكذب على الأصمعي وأبا عبيدة جميعاً، ومعروف أنهما من أقرانه ومنافسيه على رياسة العربية والنحو، وبينه وبينهما سجال، فهذا لا يعدو أن يكون من كلام الأقران، وتوجيه الكذب لهما جميعاً بلفظ واحد يؤكد هذا الأمر.

ج – أبو زيد ليس من أئمة الجرح، وقوله شاذ يصادم أقوال الأئمة في توثيقه.

والذي يظهر مما تقدم من أقوال العلماء فيه، ومن مقارنتي لمروياته بمرويات غيره أن الأصمعي ثقة في الحديث، ولا أرى سبباً ينزله عن هذه المرتبة. وأما قول الأزدي وأبي زيد الأنصاري فلا يؤثران، وقد أجبت عنهما بالتفصيل. ولولا نقل الذهبي لكلامهما لتجاوزته كما تجاوزه ابن حجر في تهذيب التهذيب.

* * *

(١) تقدم توثيق هذه الأقوال .

الفصل الرابع: مكانته العلمية عند المحدثين:

الأصمعي قريب جداً من كبار المحدثين يذهب إليهم، ويأتون إليه، وهو محل ثقتهم وتزكيتهم. قال الدوري: " قلت لابن معين: أريد الخروج إلى البصرة، فعن من أكتب ؟ قال: عن الأصمعي فهو ثقة صدوق "[1] وهذه تزكية كبيرة من إمام له قدره في الرواية، ونقد الرواة. ولا غرابة أن يوصي ابن معين أحد خلّص تلاميذه أن يأخذ عن الأصمعي فقد سبقه الإمام مالك للأخذ منه. قال الدوري: عن يحيى بن معين، سمعت الأصمعي يقول: " سمع مني مالك بن أنس "[2].

قال الشافعي: " أخبرنا مالك، عن عبدالملك بن قريب (الأصمعي)، عن ابن سيرين، أن عمر قضى هو ورجل من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – ... "[3].

وهذا الإمام شعبه – وهو شيخه – يبين أن انشغاله هو وحده ما يمنعه عن الذهاب له. قال الرياشي: " قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو تفرغتُ لجئتك "[4].

وقد كان شعبة يعتمد قول تلميذه الأصمعي في مجلسه. قال الأصمعي: " حدث شعبة يوما بحديث قال فيه: فذوى السواك. فقال له رجل حضره: إنما هو فذوي. فنظر إلي شعبة وأومأ بيده، فقلت له: القول ما تقول. فزجر القائل "[5].

وكان شعبة يظهر إعجابه بالأصمعي عند العلماء ويزكيه عندهم. نقل الخطابي عن الأصمعي قال: " قال لي شعبة: إني واصفتك لحماد بن سلمة وهو يحب أن يراك. قال: فوعدته يوما فذهبت معه إليه فسلمت عليه فحيا ورحب فقال له شعبة: يا أبا سلمة هذا ذاك الفتى الأصمعي الذي ذكرته لك. قال: فحياني بعد وقرب ثم قال لي : كيف تنشد هذا البيت،

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا * * * وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا ؟

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٢) تاريخ ابن معين ٣ / ١٩٤ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢ / ٢ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٣ الرواة عن مالك للرشيد العطار ١ / ١٠٥ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٥ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

(٣) كتاب الأم ٢ / ٢٠٧

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١١ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٤ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٦ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٦ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١١ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٤ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٥

– يعني بكسر الباء – فقال لي: انظر جيداً. فنظرت فقلت: لست أعرف إلا هذا. فقال: يا بني أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنا. القوم إنما بنوا المكارم ولم يبنوا باللبن والطين. قال: فلم أزال هايباً لحماد بن سلمة ولزمته بعد ذلك " [1].

وقد عبر الأئمة عن مكانته:

فقد وصفه النووي بقوله: " الإمام المشهور من كبار أئمة اللغة والمكثرين والمعتمدين " [2].

وقال المزي: " صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح والنوادر " [3].

ووصفه الذهبي فقال: " الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب " [4].

وقال مرة: " كتب شيئاً لا يحصى عن العرب وكان ذا حفظ، وذكاء، ولطف عبارة، فساد " [5].

وقال ابن حجر: " أحد الأعلام " [6].

ووصفه ابن العماد بـ العلامة [7].

* * *

(١) تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٤ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٦
(٢) شرح النووي على مسلم ١ / ٨٦
(٣) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٢
(٤) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥
(٥) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٠
(٦) لسان الميزان ٧ / ٢٩٢ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٨
(٧) شذرات الذهب ٢ / ٣٥

الفصل الخامس: جهوده الحديثية:

حين نتتبع سيرة الأصمعي العلمية نجد أنه ساهم في الحركة الحديثية – خدمة لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مساهمة واضحة ويمكن بيان إسهامه من خلال مجالات ثلاثة:

١ – جهده في الرواية، ونقل الحديث. فقد ساهم في نقل الحديث، ولم يكن مكثراً من الرواية المسندة، قال الذهبي: " قليل الرواية للمسندات "[١] وقال الباجي: " ولم يرفع من الأحاديث إلا أحاديث يسيرة "[٢].

ولا يبعد أن الذي منعه من كثرة الرواية هيبة الحديث وخشية الغلط، حيث اشتهر عنه أنه كان يتورع فيما دون الرواية فقد كان معروفاً عنه أنه لا يفسر الحديث تورعاً، ويعزز هذا الاحتمال: أنه كان يحضر مجالس الأئمة المحدثين أمثال شعبة، والحمادين، وابن عيينة وغيرهم، ويأخذ عنهم، وهو مع هذا معروف بقوة الحفظ ونقاء الذهن، فلا يتصور إلا أنه أخذ حديثاً كثيراً وليس ثمة سبب قريب لقلة روايته مع كثير ما تحمله إلا ما ذكرت.

وفي الخاتمة ذكرت خلاصة ما توصلت له من مجمل ما رواه بشكل عام، وهناك بينت تعدد موضوعات مروياته، واتساع روايته من خلال تنوع مشايخه الذين أخذ عنهم[٣].

٢ – جهده في غريب الحديث: تقدم آنفاً تورعه الشديد في تفسير قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وأنه كان يتردد كثيراً في هذا الأمر. وهذا التردد – الذي مبعثه الورع – أعطى لقوله في الغريب قبولاً، ذاك أن هذا الورع حتماً دفع الأصمعي لمزيد من التأمل والتمحيص والتدقيق والتحري قبل أن يفسر الحديث. وهذا ما جعل لتفسيره لغريب حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم – مكانة عند كبار المحدثين كشعبة والبخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم فكانوا يقبلون تفسيره، ويثقون بقوله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥

(٢) التعديل والتجريح ١ / ٣٠

(٣) ينظر في ص ٢٢٥

أما كتب الغريب المتقدمة فقد اعتمدت بشكل كبير على كلامه في الغريب، بل أقول: إن كلامه شكل العمود الفقري لكثير من تلك الكتب. وقد قمت بعمل بمسح لأربعة من كتب غريب الحديث المتقدمة لمعرفة أثر الأصمعي في بنية تلك الكتب، فظهر لي أن أقوال الأصمعي شكلت العمادة الأهم في بناء تلك الكتب وأن أياً من علماء اللغة لم يكن مقارباً له في مقدار ما نقله أصحاب تلك الكتب عنه. ولتوضيح الأمر فقد عملت مقارنة بين ما نقله أصحاب تلك الكتب عن الأصمعي وبين ما نقلوه عن ثلاثة من كبار أئمة اللغة فكان من اللافت أن ما نقلوه عن الأصمعي وحده أكثر مما نقلوه عن هؤلاء الثلاثة مجتمعين:

في الجدول ذكر عدد المرات التي نقل فيها أصحاب كتب الغريب عن أبرز علماء العربية والمعاني:

الكتاب	الأصمعي	أبو زيد الأنصاري	أبو عبيدة بن المثنى	الفرّاء
غريب الحديث لابن سلام	٣٠٤ مرات	٤٧ مرة	٩٤ مرة	٣٢ مرة
غريب الحديث لابن قتيبة	٢٧٧ مرة	٥٨ مرة	٣٥ مرة	٢١ مرة
غريب الحديث للحربي	٤١٦ مرة	١١٩ مرة	١٥ مرة	١٢٦ مرة
غريب الحديث للخطابي	٤٥٢ مرة	١٢٨ مرة	١٠٣ مرات	١٠٨ مرات

٣ – جهده في علوم الرواية:

لم يكن الأصمعي مجرد متحمل للحديث وناقل له، بل كانت له عناية في نقد الرجال، والكلام عليهم، فقد كان ينقل عن شيوخه الكلام في الرواة:

قال الأصمعي: " كان شعبة لا يروي عن صالح مولى التوأمة، وينهى عنه "[١].

وقال الأصمعي: " عن قرة بن خالد: كانوا يرون أن الكلبي يزرف يعني يكذب "[٢].

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٦٧ المختلف فيهم لابن شاهين ١ / ٢٢ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٥٥

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٨

وقال الأصمعي: " عن عبدالرحمن بن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقي " [1].

وقال الأصمعي: " عن حماد: لم يدع حميد لثابت علماً إلا ووعاه وسمعه منه " [2].

والأصمعي مع نقله للجرح والتعديل كان هو – أيضاً – يجرح ويعدل، وقد نقل العلماء كلامه وقبلوه، قال أبو حاتم السجستاني: " سألت الأصمعي عن هارون بن موسى النحوي مولى العتيك وهو هارون الأعور فقال: كان ثقة مأموناً " [3].

وقال الآجري: " سئل أبو داود عن هارون النحوي فقال: ثقة حدثني من سمع الأصمعي سئل عنه فقال: ثقة، ولو كان لي عليه سلطان لضربته " [4].

وقال الأصمعي: " كان الحسن سيداً سمحاً، وإذا حدثك الأصم يعني ابن سيرين فاشدد يديك به، وقتادة حاطب ليل [5].

* * *

(١) تهذيب التهذيب ٣ / ١٢

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥

(٣) تهذيب الكمال ٣٠ / ١١٨ تهذيب التهذيب ١١ / ١٤

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ١ / ٣١٦

(٥) شذرات الذهب – ابن العماد ١ / ١٣٣

الفصل السادس: ورعه في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

الأصمعي من كبار أئمة اللغة العربية، وهو من أعرف الناس بلغات العرب ومدلولات ألفاظها. قال الشافعي: " ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي "[1].

وهو مع هذا التمكن من اللغة العربية كان شديد الورع في تناوله لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان تورعه لافتاً. قال تلميذه نصر بن علي الجهضمي: " وكان الأصمعي يتقي أن يفسر حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما يتقي أن يفسر القرآن "[2].

وقال عنه الباجي: " كان شديد التأله، كان لا يفسر شيئاً من القرآن، ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن، وكذلك الحديث تحرجاً "[3].

وقد جاء ما يوضح هذا الأمر ويجليه. قال نصر بن علي الجهضمي: " سمعت الأصمعي يقول لعفان – وجعل يعرض عليه شيئاً من الحديث –: اتق الله يا عفان، ولا تغير حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقولي "[4].

وقد ورد حديث في سقب الجار. قال أبو قلابة: " فسألت الأصمعي فقلت: يا أبا سعيد: ما قوله أحق بسقبه؟ فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولكن العرب تقول: السقب اللزيق "[5].

وكان يلوم نفسه ويعاتبها بوجل وخوف حين يفسر حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال نصر بن علي: " حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول النبي – صلى الله عليه وسلم – " جاءكم أهل اليمن وهم أبخع أنفساً " قال: يعني أقتل أنفساً. ثم أقبل على نفسه كاللائم لها فقال: ومن أخذني بهذا وما علمي به؟ فقلت له: لا عليك

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٧ معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ١ / ٣٠٩ تاريخ دمشق ٣٧ / ٦٧ شرح النووي على مسلم ١ / ٨٦ ٦٧ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٧

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٨٢ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٩ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٨ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٣) التعديل والتجريح ١ / ٣٠

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٨٢ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٩ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٨ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٩

(٥) تاريخ دمشق ٣٧ / ٨١

فقد حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله جل وعز " لعلك باخع نفسك " أي قاتل نفسك. فكأنه سري عنه " (١).

وقد نقل القاضي عياض ما يمكن أن يكشف أحد أسباب تردد الأصمعي في تفسير الحديث. قال عياض: " نقل ابن خالويه أن الأصمعي لما فسر الشثن بما مضى (غلظ الكف مع خشونتها) قيل له إنه ورد في صفة النبي – صلى الله عليه و سلم – (يعني أنها ألين من الحرير) فآلى على نفسه أنه لا يفسر شيئاً في الحديث " (٢).

وكان رحمه الله يوجه غيره للزوم حالة التهيب التام والحذر من الغلط في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال أبو داود السنجي: " سمعت الأصمعي يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي – صلى الله عليه وسلم – " من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار "، لأنه لم يكن يلحن. فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه " (٣).

وحالة الورع عند الأصمعي – رحمه الله – شاملة أيضاً لحياته، ومعاشه. قال أبو حاتم: " أهديت إلى الأصمعي قدحاً من هذه السجزية، فجعل ينظر إليه ويقول: ما أحسنه. فقلت: إنهم يزعمون أن فيه عرقاً من الفضة، فرده علي، وقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى أن يشرب في آنية الفضة " (٤).

* * *

(١) تاريخ دمشق ٣٧ / ٨١

(٢) فتح الباري ١٠ / ٣٥٩

(٣) تاريخ دمشق ٣٧ / ٨٠ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٨ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٨

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٨ تاريخ دمشق ٣٧ / ٨٢

الفصل السابع: تخريج الأئمة له:

روى البخاري الصحيح قولاً له في تفسير الجذر [١].

وأخرج له مسلم في مقدمة صحيحه، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن بن أبي الزناد عن أبيه قال: " أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث ، يقال: ليس من أهله " [٢]

وذكر له أبو داود في سننه قولاً في تفسير حديث عن التخمير [٣]، وفي تفسير حديث عن حد شرب الخمر.[٤]

وذكر له الترمذي في سننه قولاً في شرح صفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[٥]

وسيأتي في مسنده – إن شاء الله – أن جمعاً من أئمة الحديث أخرجوا حديثه في كتبهم، وهو قليل الرواية، قال الذهبي – بعد أن عدد شيوخه –: " لكنه قليل الرواية للمسندات " [٦]

وفاته – رحمه الله تعالى –:

قال أبو العيناء: توفي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين. وقال خليفة بن خياط،وابن حبان، وابن يونس: " مات سنة خمس عشرة ومائتين "، وقال أبو موسى المثنى، والبخاري: " مات سنة ست عشرة ومائتين "

وقال الكديمي: " مات سنة سبع عشرة ومائتين " [٧].

قال الخطيب: " بلغني أنه عاش ثمانياً وثمانين عاماً " [٨].

رحمه الله رحمة تامة، وجمعنا به في جنته.

---

(١) صحيح البخاري ١ / ٢١٥

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٥

(٣) سنن أبي داود ٣ / ٣٩٤

(٤) سنن أبي داود ٤ / ٢٧٩

(٥) سنن الترمذي ٥ / ٥٩٩

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٥ الثقات ٨ / ٣٨٩ مولد العلماء ووفياتهم ٢ / ٤٨١ تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩ تاريخ دمشق ٣٧ / ٨٩ تهذيب الكمال ١٨ / ٣٩٣ سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨١ خلاصة تذهيب الكمال ١ / ٢٤٥ تهذيب التهذيب ٦ / ٤٨١

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٩

الباب الثاني

جمع، ودراسة ما وقفت عليه من أحاديث الأصمعي في دواوينَ السنة.

الحديث الأول:

قال الأصمعي: ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن بن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا أراد الله تعالى إنفاذ قضائه، وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره "

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٣٠١، بإسناده إليه، به.

الحكم على الحديث:

قال الذهبي في ترجمة محمد بن محمد بن سعيد المؤدب: " لا أعرفه، وأتى بخبر منكر، قال: حدثنا محمد بن محمد البصري، حدثنا أبوروق الهزانى، حدثنا الرياشى، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم". فالآفة المؤدب أو شيخه "[1]. ولم يزد ابن حجر على قول الذهبي[2].

ولم أجد في المؤدب جرحاً ولا تعديلاً ؛ وعليه فإن إسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس – رضي الله عنه – مرفوعاً " إن الله – تعالى – إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لبٍ لبه "

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٢٠، ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٩٩، وعنه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤ / ١٧

وهو شاهد ساقط ؛ شيخ أبي نعيم لاحق بن الحسين: وضاع مشهور بالكذب، والوضع[3].

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠

(٢) لسان الميزان ٥ / ٣٤٣

(٣) تاريخ بغداد ١٤ / ٩٩ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ٢٨ الكشف الحثيث صـ ٢٧٧ لسان الميزان ٦ / ٢٣٥

الحديث الثاني:

قال الأصمعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة – رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا خرج أحدكم في سفر فقدم على أهله فليُهدِ لهم فليُطرِفهم ولو بحجارة "

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣ / ٢٥٩، بإسناده إليه، به.

وأخرجه – من غير طريق الأصمعي – الدارقطني في سننه ٢ / ٣٠٠، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦ / ٧٥، ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٢٥٩.

بإسناديهما إلى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بلفظ مقارب.

الحكم على الحديث:

أما رواية الأصمعي ففي إسنادها الحسين بن أحمد الصفار الهروي. قال الحاكم : " كذاب لا يشتغل بالسؤال عنه " [١]

وأما رواية الدارقطني فقال عنها ابن الجوزي بعد إخراجه لها: " وهذا لا يصح قال ابن حبان: محمد بن المنذر يروي عن الأثبات الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار. وعتيق مجهول "

ومحمد بن المنذر قال عنه الحاكم: " يروي عن هشام أحاديث موضوعة "، وقال أبو نعيم: " يروي عن هشام أحاديث منكرة ".وهو منكر الحديث، وقد ذكر ابن حبان هذا الحديث من منكراته [٢].

وأما رواية البيهقي، فلم أقف على ترجمة يحيى بن محمد بن عروة، ولا محمد بن عبدالحكم الرملي.

وله شواهد:

١ – حديث أبي رهم – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بلفظ " إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع إلى أهله بهدية، وإن لم يجد إلا أن يلقي في مخلاته حجراً، أو حزمة حطب، فإن ذلك مما يعجبهم "

---

(١) سؤالات السجزي للحاكم ص ٦٢

(٢) المجروحين ٢ / ٢٥٩، الضعفاء لأبي نعيم ص ١٣٩، المغني في الضعفاء ٢ / ٦٣٦ لسان الميزان ٥ / ٣٩٤

أخرجه الدولابي في الكنى ١ / ٨٣، وابن حبان في المجروحين ١ / ٢٥٩، والأزدي في تاريخ العلماء والرواة ٢ / ٤٤

كلهم من طريق ثور بن يزيد، عن يزيد بن مرثد، عنه، به.

قال الأزدي – بعد إخراجه له –: " هذا الحديث باطل "

أقول: فيه حفص بن عمر الأبلي: قال عنه أبو حاتم: " كان شيخاً كذاباً "، وقال ابن عدي في: " أحاديثه كلها: إما منكر المتن، أو منكر الإسناد. وهو إلى الضعف أقرب " (١).

وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١ / ٨٣ بإسناده إلى إبراهيم بن مرزوق، عن يزيد بن مرثد، به، بلفظه.

وفي إسناده: عبدالملك بن يوسف الدحالي، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب الشيباني، ولم أجد فيهما توثيقاً.

٢ – حديث أبي الدرداء – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بلفظ " إذ قدم أحدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو يلقى في مخلاته حجراً "

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢ / ٢٣٠ بإسناده إلى غياث بن إبراهيم التيمي، عن الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عنه، به.

وغياث بن إبراهيم : كذاب يضع الحديث (٢).

٣ – حديث ابن عمر – رضي الله عنهما –، مرفوعاً، بلفظ " إذا قدم أحدكم من سفر فلا يدخل ليلاً، وليضع في خرجه ولو حجراً "

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١٠ / ٤٤

وفي إسناده إسحاق بن نجيح الملطي، وهو وضاع مشهور بوضع الحديث (٣).

ومن كل ما تقدم فالحديث ضعيف جداً .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٣٨٩ ميزان الاعتدال ١ / ٥٦١

(٢) الضعفاء الصغير ص ٤٤ أحوال الرجال ص٢٠١ الجرح والتعديل ٧ / ٥٧ لسان الميزان ٤ / ٤٢٢

(٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٥ الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٢٩ المغني في الضعفاء ص٧٤ تهذيب التهذيب ١ / ٢٢١

الحديث الثالث:

قال الأصمعي: عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " امرؤ القيس بن حجر قائد لواء الشعراء يوم القيامة إلى النار "

أخرجه ابن مخلد العطار في جزء من أماليه صـ ١٩٨، والخطيب في تاريخ بغداد ٩ / ٣٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩ / ٢٣٨، وفي معجم الشيوخ ٢ / ١١١٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ١٣٨

بأسانيدهم إلى أبي هفان، عن الأصمعي، به، بألفاظ مقاربة.

وتابع أبا هفان – في الرواية عن الأصمعي – أبو داود سليمان بن معبد المروزي كما عند ابن عدي في الكامل ١ / ٢٠١، ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩ / ٢٣٨، ولفظه مقارب.

وأخرجه السهمي في سؤالاته للدارقطني صـ ١٨٤، عن بكر بن علي الصيدلاني، عن أبي هفان، عن الأصمعي، به، ولم يذكر الزهري.

ومن غير طريق الأصمعي أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢٢٨، والبزار في مسنده – كشف الأستار – ٢ / ٤٥٢، وبحشل في تاريخ واسط صـ ١٢٣، وأبو يعلى في مسنده – المطالب العالية – ٢ / ٤٠٢ (وفي آخره زيادة: لأنه أول من أحكم قوافيها)، وأبو عروبة الحراني في الأوائل صـ ٦٦، وابن مخلد العطار في جزء من أماليه صـ ١٩٧، وابن حبان في المجروحين ٣ / ١٥٠، وابن عدي في الكامل ٤ / ٨٥ و ٧ / ١٣٧، ٣٠٠، والكلاباذي في معاني الأخبار صـ ٣٤٥، والخطيب في شرف أصحاب الحديث صـ ١٠٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩ / ٢٣٦، ٢٣٥ (وفي آخره زيادة: لأنه أول من أحكم قوافيها) وأخرجه كذلك المقدسي في أحاديث الشعر صـ ٩٠ (وفي أوله زيادة: مذكور في الدنيا منسي في الآخرة)

بأسانيدهم إلى أبي الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بألفاظ مقاربة.

ورواه ابن عدي – مرة – في الكامل ٤ / ٨٥ بإسناده إلى هشيم، عن الزهري، به، بلفظ مقارب. ولم يذكر أبا الجهم، وقال: " هكذا في كتابي: هشيم عن الزهري فلا أدري

سقط علي، أم على أحمد بن حفص، أو هكذا حدث به عمران بن سوار فلم يذكر في إسناده أبا الجهم"

أقول: الحديث معروف من رواية هشيم عن أبي الجهم عن الزهري، كما تقدم في تخريجه.

وتابع أبا الجهم – في الرواية عن الزهري – عبدُالرزاق بن عمر كما عند: ابن عدي في الكامل ٤ / ٨٥ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩ / ٢٣٥

قال ابن عساكر – بعد إخراجه له –: "هذا حديث غريب. والمحفوظ حديث أبي الجهم".

الحكم على الحديث:

أما رواية الأصمعي فقد رواها عنه أبو هفان عبدالله بن أحمد بن حرب النحوي الشاعر. ولم أجد له توثيقاً، بل هناك من أشار إلى تليينه. قال ابن الجوزي: "أبو هفان لا يعول عليه" وقال الذهبي: "أبو هفان الشاعر عن الأصمعي بخبر منكر" وقال ابن حجر: "كان كبير المحل في الأدب لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل" يعنيان هذا الحديث. وقال السيوطي: "وكان مقتراً ضيّق الحال شرّاباً للنبيذ" [1].

ورواها عن أبي هفان جنيدُ بن حكيم، وهو ضعيف [2].

ورواها عن أبي هفان – أيضاً – بكرُ بن علي الصيدلاني، وليس بمرضي – كما قال الدارقطني حين أخرج الحديث –.

أما متابعة أبي داود سليمان بن معبد المروزي لأبي هفان ففيها أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي، وهو: كذاب [3].

قال ابن عدي بعد إخراجه له: "هذا الحديث بهذا الإسناد باطل"

ومما تقدم يتبين أن رواية الأصمعي ضعيفة.

---

(١) العلل المتناهية ١ / ١٢٨ المغني في الضعفاء ٢ / ٨١٣ لسان الميزان ٣ / ٢٤٩ بغية الوعاة ٢ / ٣١

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني صـ ١٠٨ ميزان الاعتدال ١ / ٤٢٥ المغني في الضعفاء ١ / ١٣٧ لسان الميزان ٢ / ١٤١

(٣) المجروحين ١ / ١٥٤ الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٢٠٠ تاريخ جرجان ١ / ٧٢ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٨٥ المغني في الضعفاء ١ / ٥٣ لسان الميزان ١ / ٢٥٨

أما رواية أبي الجهم الواسطي، فواهية ؛ فإن أبا الجهم: واهي الحديث. قال ابن حبان: " حدث عن الزهري بما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ". وراويته هنا عن الزهري [1].

أما متابعة عبدالرزاق بن عمر لأبي الجهم فلا يفرح بها ؛ عبدالرزاق: متروك الحديث، قال عنه ابن معين: " كذاب " [2].

وله شاهد من حديث عفيف بن معدي كرب – رضي الله عنه – مرفوعاً، بلفظ: " ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار "

أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف صـ ٧٥ ، والطبراني في الكبير ١٨ / ١٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩ / ٢٢٩ (دون قوله: شريف في الدنيا خامل في الآخرة)

بأسانيدهم إلى هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب، عن، أبيه، عن جده، به.

وإسناده تالف جداً ؛ فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وهو متروك [3].

ومن كل ما تقدم فالحديث لا يرتقي عن مرتبة الضعيف.

* * *

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٢٧ المجروحين ٣ / ١٥٠ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٣٠٠ لسان الميزان ٧ / ٢٨

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي صـ ٢٠٩ المجروحين ٢ / ١٥٩ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣١٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ١٠٣ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٧

(٣) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٣٩ المجروحين ٣ / ٩١ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١١٠ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤ المغني في الضعفاء ٢ / ٧١١ لسان ميزان الاعتدال ٦ / ١٩٦

الحديث الرابع:

قال الأصمعي: ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – حمى النَّقِيع، أو قاع النقيع، لخيل المسلمين "

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٧ / ٦٧، بإسناده إليه، به.

وتابع الأصمعيَ، القعنبيُ كما عند البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٤٦

وتابعه – كذلك – حمادُ بن خالد، كما عند أحمد في مسنده ٢ / ١٥٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٢٠٠ وليس فيه النص على خيل المسلمين، وعند أحمد زيادة " قال حماد: فقلت له: لخيله ؟ قال: لا، لخيل المسلمين "

وتابعه – أيضاً – قراد كما عند أحمد في مسنده ٢ / ٩١، ولفظه " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – حمى النقيع لخيله"

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٠ / ٥٣٨ بإسناده إلى عاصم بن عمر، عن عبدالله بن دينار، عنه، بلفظه.

الحكم على الحديث:

إسناد الأصمعي ضعيف، وكذا متابعاته ؛ لأن مدارها على عبدالله بن عمر بن حفص، وهو ضعيف [١].

وحديث ابن حبان ضعيف أيضاً ؛ فيه عاصم بن عمر العمري، وهو ضعيف [٢].

وقد جاء في صحيح البخاري ١ / ٢٥٠ " وقال أبو عبدالله بلغنا أن النبي – صلى الله عليه وسلم – حمى النقيع..." قاله بعد أن أخرج حديث الصعب بن جثامة – رضي الله عنه –، مرفوعاً " لا حمى إلا لله ولرسوله "

وقال في التاريخ الكبير ٤ / ٣٢٣: " وعن الزهري أن النبي – صلى الله عليه وسلم – حمى النقيع " وذكر أن رفْعه للرسول – صلى الله عليه وسلم – وهم.

---

(١) الضعفاء للبخاري صـ١ / ٦٨ الضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٨٠ الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٤١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ١٣٣

(٢) أحوال الرجال صـ ١٣٩ الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٦ المجروحين ٢ / ١٢٧ الكاشف صـ٥٢٠ تهذيب التهذيب ٥ / ٤٥

الحديث الخامس:

قال الأصمعي: ثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – زُرَّ عليه قميصه الذي كفن فيه "

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٨٨، والخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٨، وابن منده في الفوائد ١ / ٨٩، بأسانيدهم إليه، به.

وفي رواية ابن عدي والخطيب زيادة: " قال محمد بن سيرين وأنا زررت على أبي هريرة قميصه، قال ابن عون: وأنا زررت على بن سيرين قميصه، قال الأصمعي: فذكرت ذلك لحماد بن زيد فقال: وأنا زررت على ابن عون قميصه "

رواه عن الأصمعي أحمد بن عبيد بن ناصح.

وتابع أحمد بن عبيد، عمارُ بن زربي، أخرج حديثه البحيري في الرابع من فوائده حـ ٩

الحكم على الحديث:

الحديث منكر؛ أحمد بن عبيد بن ناصح، ضعيف. وحديثه عن الأصمعي، ومحمد بن مصعب شديد الضعف [١].

ولا تنفع متابعة عمار بن زربي، فهو كذاب [٢].

* * *

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٨٨ تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٨ سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٩٣ ميزان الاعتدال ١ / ١١٨ تهذيب التهذيب ١ / ٥٢

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٢٧ الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٢ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٧٦ ميزان الاعتدال ٣ / ١٦٤ لسان الميزان ٤ / ٢٧١

الحديث السادس:

قال الأصمعي: حدثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إن لله أهلين من الناس" قيل يا رسول الله: من أهل الله ؟ قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"

أخرجه ابن عساكر ٨ / ٤١٤، والكيلاني في الأربعين الكيلانية صـ ١٣، بإسناديهما إليه، به.

وتابع الأصمعي في الرواية عن عبدالرحمن بن بديل جماعة:

١ – أبو داود الطيالسي:

أخرج حديثه: أحمد في مسنده ٣ / ٥٨٩. ومن طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ / ٦٣، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٥٥١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٥٤٤

٢– عبدالرحمن بن مهدي:

أخرج حديثه: القاسم بن سلام في فضائل القرآن ١ / ٥٧ ، والبزار في مسنده ٢ / ٣٥٢، وابن ماجه في سننه١ / ٧٨ ، والمروزي في مختصر قيام الليل صـ ٢٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ٥ / ١٧، والآجري في أخلاق حملة القرآن ١ / ١٠، والحاكم في المستدرك ١ / ٥٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩ / ٤٠

٣ – أبو عبيدة الحداد:

أخرج حديثه: أحمد في مسنده ٣ / ١٢٧، والآجري في أخلاق حملة القرآن ١ / ١١، والبيهقي في شعب الإيمان٢ / ٥٥١، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٦ ، وابن عساكر في معجمه١ / ٣٥١ ، ٥٨١

٤ – عبدالرحمن بن مبارك عن أبيه:

أخرجه: ابن الضريس في فضائل القرآن صـ ١٨

٥ – عبدالصمد:

أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٢٧

٦ – مؤمل:

أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٤٢

بأسانيدهم إلى عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة، عن أبيه، عن أنس – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بألفاظ مقاربة.

وأخرجه ابن المقري في المنتخب من غرائب مالك ١ / ٣٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩ / ٣٩٦

كلهم به، مرفوعاً بلفظ مقارب.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث صحيح.

* * *

الحديث السابع:

قال الأصمعي: حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – شرب لبناً فتمضمض، وقال: "إن له دسماً"

أخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ ٢ / ٣٠٦، بإسناده إليه، به.

ومن غير طريق الأصمعي أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ١٠٣، ٢٣٢، ومسلم في صحيحه ١ / ٢٧٤

بإسناديهما إلى الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس –رضي الله عنه –، بلفظه.

الحكم على الحديث:

إسناد حديث الأصمعي فيه أبو نصر – شيخ ابن جميع، ولم أقف له على ترجمته.

والحديث متفق عليه كما تقدم في التخريج.

* * *

الحديث الثامن:

قال الأصمعي: ثنا نايل بن مطرف بن العباس بن مرداس، عن أبيه، عن جده العباس: " أنه أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – يطلب إليه أن يحفره رَكيّة بالدَّثِينَة فأحفره إياها على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل "

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٣٥٨، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ٢٧٦، والعسكري في تصحيفات المحدثين ٣ / ١١٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦ / ٤٠٥، بأسانيدهم إليه، به.

الحكم على الحديث:

في إسناده نايل بن مطرف بن العباس، لم أجد فيه، ولا في والده جرحاً ولا تعديلاً.

وجاء عن رزين بن أنس – رضي الله عنه – قال: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما ظهر الإسلام فقلت: يارسول الله، إن لنا بئراً بالدثينة وقد خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا. قال: فكتب لي كتاباً " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله أما بعد: فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً... " الحديث، وذكر له تتمة. وليس فيه أنه طلب أن يحفر الركية، ولم يقل أن ليس له إلا فضل ابن السبيل.

أخرج هذه الرواية أبويعلى في مسنده ١٣ / ١٢٩، والطبراني في الكبير ٥ / ٧٤، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣ / ١٩٢ و ٤ / ١٣٧، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١١٢٢

كلهم من طريق فهد بن عوف، قال: حدثنا نائل بن مطرف السلمي حدثني أبي، حدثني جدي رزين بن أنس، به.

أقول: ونائل بن مطرف السلمي لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو مشتبه مع نايل بن مطرف بن العباس حتى قال ابن حجر – حين ذكر هذا الحديث في الإصابة ٢ / ٤٨٣ –: " فما أدري هل نائل واحد، أو اثنان "

الراوي عن نائل في حديث رزين بن أنس – رضي الله عنه – هو فهد بن عوف، وهو متروك. كذبه ابن المديني [1].

ومما تقدم فالحديث برواياته ضعيف جداً.

---

(١)سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٤٥٧ الجرح والتعديل ٣ / ٥٧٠ المجروحين ١ / ٣١١ الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٢١٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧ / ١٨٦ لسان الميزان ٢ / ٥٠٩

الحديث التاسع:

قال الأصمعي: عن سليم بن حيان، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن ابن عباس، عن عمر، عن أبي بكر الصديق قال: قام فينا خطيباً فقال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " إنه لم يعط أحد من الناس شيئاً أفضل من المعافاة بعد اليقين. ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا وإن الكذب والفجور في النار "

أخرجه أبو الشيخ في ذكر الأقران ص ٥٥، بإسناده إليه، به.

وقد رواه عن سليم: عبدالرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد، وغيرهما عنه، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمن، أن عمر قال: إن أبا بكر خطبنا فقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام فينا عام أول فقال: " ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين. ألا إن الصدق والبر في الجنة، إلا وإن الكذب والفجور في النار "

أخرجه: أحمد في مسنده ١ / ٩، والنسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢١، وفي عمل اليوم والليلة ص ٥٠٣، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٠، والمروزي في مسند أبي بكر ١ / ٤٥، والطبراني في الأوسط ٧ / ١١، والمزي في تهذيب الكمال ١١ / ٣٥٠ والضياء في المختارة ١ / ٢

بأسانيدهم إلى سليم، به، بألفاظ مقاربة.

وجاء بلفظ: خطبنا أبو بكر – رضي الله عنه – فقال: قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقامي هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر: " سلوا الله المعافاة – أو قال العافية – فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار. ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى ".

أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢ / ٢٩٥، والمروزي في مسند أبي بكر ص ١٦٤

وأخرجه – مختصراً – أحمد في المسند ١ / ٨، والنسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢١، وفي عمل اليوم والليلة ص ٥٠٢

بأسانيدهم إلى شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط البجلي، به.

وتابع يزيدَ بنَ خمير معاويةُ بن صالح، عن سليم، به، بلفظ مقارب دون قوله " ولا تحاسدوا... "

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة صـ ٥٠٢، وابن حبان في صحيحه – موارد الضمآن – ١ / ٦٠٠

وأخرجه – كذلك – بلفظ مقارب دون قوله " ولا تحاسدوا... " الطبرانيُ في الصغير ١ / ١١٣، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٤١، وابن مردويه في جزئه صـ ١٩٢

وقد جاء عن أبي بكر – رضي الله عنه – مختصراً من طرق عديدة:

١ – عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عنه، به.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في الشكر صـ ٥٣، والبزار في مسنده ١ / ٧٨، و١٨٩، والمروزي في مسند أبي بكر صـ ١١١، والنسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢١، وفي عمل اليوم والليلة صـ ٥٠٣، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٧٠، ٧٧، وابن النقور في الفوائد الحسان صـ ٩٢، والضياء في المختارة ١ / ٢١

٢ – عبدالله بن محمد بن عقيل، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، عنه، به.

أخرجه: أحمد في مسنده ١ / ٣، والبزار في مسنده ١ / ٩٢ و ١٩٠، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٨٧

٣ – يزيد بن جابر عن سليم بن عامر، عنه، به.

أخرجه: الحميدي في مسنده ١ / ٣، والطبراني في مسند الشاميين ١ / ٤٢٩، وفي الدعوات الكبير ١ / ٣٦٩

٤ – ثابت بن سعد الطائي، عن جبير بن نفير، عنه، به.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢١، وفي عمل اليوم والليلة صـ ٥٠٣

٥ – الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي – صلى الله عليه و سلم –، عنه، به.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢١، وفي عمل اليوم والليلة صـ ٥٠٤

٦ – يحيى القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنه، به.

أخرجه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات صـ ١١١

٧ – أنس بن عياض، عن أفلح بن حميد بن نافع، عن القاسم بن محمد، عنه به.

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣ / ١١٧

٨ – علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن سعيد – رضي الله عنه –، عنه، به.

أخرجه: ابن سمعون في أماليه ص ٣٣

٩ – أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، أو أسماء – رضي الله عنهما –، عنه، به.

أخرجه: أبو يعلى في مسند أبي يعلى ١ / ٤٩.

١٠ – سفيان بن عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عنه، به.

أخرجه: أحمد في مسنده ١ / ٨

الحكم على الحديث:

في إسناد رواية الأصمعي يحيى بن سويد ولم أقف على ترجمته. وإسنادها غير محفوظ ؛ فقد جاء عن قتادة، عن حميد، عن ابن عباس، عن عمر، عن أبي بكر – رضي الله عنهم جميعاً –.

والمحفوظ: من حديث سليم، هو عن قتادة عن حميد، عن عمر، عن أبي بكر – رضي الله عنهما –. كما روى بهز بن أسد، وابن مهدي. على أن هذه الراوية ضعيفة الإسناد، للانقطاع بين حميد، وعمر – رضي الله عنه –، وللانقطاع بين قتادة وحميد، إذ لم يسمع منه، كما نص على ذلك أبو حاتم [1].

وهذا الحديث قد صح – مع زيادة في آخره – من طريق شعبة عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط البجلي، عنه. وقد رواه أحمد، وغيره .كما تقدم في التخريج.

* * *

(١) المراسيل ص ١٧٢

الحديث العاشر:

قال الأصمعي: حدثنا عثمان الشحام، عن أبي رجاء العطاردي، قال: قال العداء بن خالد بن هوذة: ألا أقرئكم كتاباً كتبه لي رسول الله – صلى الله عليه و سلم – ؟ قلنا: بلى، فإذا فيه مكتوب: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اشترى منه عبداً أو أمة (شك عثمان) بياعة أو بيع المسلم لا داء، ولا غائلة، ولا خبثة"

قال الأصمعي: سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال: الإباق والسرقة والزنا وسألته عن الخبثة قال: بيع أهل عهد المسلمين.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ١٢، وابن عبدالبر في الاستيعاب ص ٥٨٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤ / ٢٢٤٥، وابن حجر في تغليق التعليق ٣ / ٢٢٠ بأسانيدهم إلى زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي، به.

وتابع زكريا قعنبُ بن محرز كما عند البيهقي في السنن الكبري ٥ / ٣٢٨ به، بلفظه.

وعلقه البخاري في صحيحه ١ / ١٢٧ بصيغة (ويذكر عن العداء بن خالد)، فذكره.

ولهذا الحديث إسناد آخر من غير طريق الأصمعي:

أخرجه الترمذي في سننه ٣ / ٥٢٠ وابن ماجه في سننه ٢ / ٧٥٦ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ٥٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣ / ٢٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤ / ٢٨٧، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٤٣، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ٢٨٠، وابن عدي في الكامل ٤ / ٣٤٥، والدارقطني في سننه ٣ / ٧٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤ / ٢٢٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٣٢٧، والمزي في تهذيب الكمال ١٤ / ١٥٥

كلهم أخرجوه بأسانيدهم إلى عباد بن ليث صاحب الكرابيسي، قال: حدثنا عبدالمجيد بن وهب، قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة، فذكره بلفظه.

وتابع عبادَ بن ليث المنهالُ بن بحر، أخرجه ابن حجر في التغليق ٣ / ٢١٨، بمعناه.

الحكم على الحديث:

حديث الأصمعي رواه عنه اثنان: زكريا بن يحيى المنقري، وقعنب بن محرز.

فأما زكريا بن يحيى المنقري، فلم أجد له ترجمه. ومال الألباني [1] إلى أنه هو زكريا بن يحيى المقري الذي ذكر الذهبي أن ابن يونس ضعفه [2]. وفي كلا الأمرين فحديثه ضعيف.

وأما قعنب فقد ضعفه الدارقطني [3].

أما المتابعتان لحديث الأصمعي، ففي الأولى: عباد بن ليث صدوق يهم [4].

وأما المتابعة الثانية ففيها المنهال بن بحر. قال العقيلي: فيه نظر، ووثقه أبو حاتم. قال الذهبي: ذكره ابن عدي في الكامل وأشار إلى تليينه [5].

ومما تقدم فالحديث يرتفع بمجموع رواياته للحسن.

قال ابن عبدالبر في ترجمة العداء – رضي الله عنه –: "من حديثه أنه اشترى من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غلاماً وكتب عليه عهدة، وهي عند أهل الحديث محفوظة" [6].

* * *

(١) السلسلة الضعيفة ٥ / ٤٤٤

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٧٩

(٣) العلل ١٥ / ٣٤

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٨٥ المجروحين ٢ / ١٦٥ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ٧٦ الكاشف ١ / ٥٣١ تهذيب التهذيب ٥ / ٩٠

(٥) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٣٨ المغني في الضعفاء ٢ / ٦٧٩ ميزان الاعتدال ٤ / ١٩١ لسان الميزان ٦ / ١٠٢

(٦) الاستيعاب ص ٥٨٧

الحديث الحادي عشر:

قال الأصمعي: أنا أحبها منذ سمعت من ابن عون قال: أنا أحبها منذ سمعت من محمد بن سيرين قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي هريرة قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر الصديق يقول: لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحبها، وقال: " جزى الله العنكبوت عنا خيراً فإنها نسجت علي، وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون، ولم يصلوا إلينا " قال الديلمي: وأنا أحبها منذ سمعت والدي يقول هذا الحديث.

ذكره السيوطي الجامع الكبير – جامع الأحاديث – ١ / ٢٠ وعزاه إلى الديلمي في مسند الفردوس، وذكر سنده.

الحكم على الحديث:

في إسناده عبد الله بن موسى السلامي قال عنه الخطيب: " في رواياته غرائب ومناكير وعجائب ". قال الإدريسي: " كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا... كان أبو عبد الله بن منده الأصبهاني الحافظ سيء الرأي فيه وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله ". وقال الذهبي: " صاحب عجائب وأوابد... روى حديثاً ماله أصل، سلسله بالشعراء "[1].

وفي هذا الإسناد – كذلك –: عبدالله بن محمد، وأحمد بن العباس، وغيرهما،لم أجد لهم ترجمة.

وعليه فالحديث واهٍ جداً.

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٨ ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٨

الحديث الثاني عشر:

قال الأصمعي: حدثني أبي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " الخوارج كلاب النار "

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩ / ٤٢، وفي الصغير ٢ / ٢٤٠، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٧، بأسانيدهم إليه، به.

والمعروف من حديث أبي غالب، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – جاء مع قصة فيها أن أبا أمامة – رضي الله عنه – رأى رؤوس الأزارقة وقد نصبت على درج مسجد دمشق فقال: " كلاب النار، ثلاث مرات " فقيل له: أبرأيك قلت: هؤلاء كلاب النار؟ فقال: " إني لجريء، بل سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غير مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاث " قال الراوي عنه: "وعدّ مراراً "

روى هذا الحديث عن أبي أمامة – رضي الله عنه – أربعة:

١ – أبو غالب

أخرج حديثه: الطيالسي في مسنده ٢ / ٤٥٥، وعبدالرزاق في مصنفه ١٠ / ١٥٢، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٣، والترمذي في سننه ٥ / ٢٢٦، والطبراني في الكبير ٨ / ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، وفي الأوسط ٧ / ٣٣٥، وفي الصغير ١ / ٤٢، وفي مسند الشاميين ٢ / ٢٤٨، والآجري في الشريعة ١ / ٧٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٨٨

٢ – سيار القرشي

أخرج حديثه أحمد في مسنده ٥ / ٢٥٠.

٣ – صفوان بن سليم

أخرج حديثه أحمد في مسنده ٥ / ٢٦٩.

٤ – شداد بن عبدالله

أخرج حديثه الحاكم في المستدرك ٢ / ١٥٠

الحكم على الحديث:

إسناد الأصمعي ضعيف، لضعف والده قريب [١].

---

(١) التاريخ الكبير ٧ / ٢٠٥ ميزان الاعتدال ٣ / ٣٨٩ لسان الميزان ٧ / ٥٠٤

أما حديث – أبي أمامة – رضي الله عنه – مع القصة فقد رواه عنه جماعة:

١ – أبو غالب صاحب أبي أمامة – رضي الله عنه –. وجل الطرق جاءت عنه.

وأبو غالب مختلف فيه: قال ابن حبان: " منكر الحديث. على قلته لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج " وقال ابن عدي: " ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به ". ولعل أقرب الأقوال فيه هو قول ابن حجر " صدوق يخطىء "[١].

٢ – سيار القرشي: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: صدوق. ولم ينقل في تهذيب التهذيب قولاً في تعديله. ولم أجد فيه تعديلاً يضاف إلى ذكر ابن له في الثقات غير إشارة الذهبي، وقول ابن حجر [٢].

٣ – صفوان بن سليم المدني. وقد وصلت إلى أنه لم يسمع من أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – هذا الحديث، ولم أجد من نص على روايته عنه. نعم هو روى عن أبي أمامة سهل بن حنيف – رضي الله عنه – كما نص على هذا المزي [٣].

٤ – متابعة شداد بن عبدالله، وفي إسنادها أبو حذيفة النهدي، وهو مع صدقه إلا أنه سيء الحفظ كما قال ابن حجر [٤].

وله شاهد من حديث ابن أبي أوفى – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بلفظ " الخوارج كلاب النار "

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٣٠٤، وابن ماجه في سننه ١ / ١١٩، وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى ص ١٣٤، والمحاملي في أماليه ص ٢٦٨، وابن الأعرابي في معجمه ٥ / ٣٢٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٥٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ٣١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨ / ٣١١

---

(١) المجروحين ١ / ٢٦٧ الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٤٥٥ الأنساب ٢ / ٢١٦ ميزان الاعتدال ٤ / ٥٦٠ تهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٦ تقريب التهذيب ص ٦٦٤

(٢) الثقات ٦ / ٤٢٢ الكاشف ١ / ٤٧٥ تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٧ تقريب التهذيب ص ٢٦٢

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ١٨٥

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ١٦٣ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ٩٩ تاريخ الإسلام ١٥ / ٤٢٤ المغني في الضعفاء ٢ / ٦٨٧ تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٩ تقريب التهذيب ص ٥٥٤

كلهم من طريق إسحاق الأزرق، عن الأعمش، عنه، به.

والأعمش لم يثبت سماعه من ابن أبي أوفى – رضي الله عنه –. وقد نفى سماعه منه أبو حاتم [1].

وقد تابع الأعمش سعيد بن جمهان قال: أتيت عبدالله بن أبي أوفى صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال لي: من أنت – وكان يومئذ محجوب البصر – فقلت: سعيد بن جمهان، فقال: ما فعل أبوك ؟ قلت: قتلته الأزارقة، فقال – رحمه الله –: " حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنهم كلاب النار " وجاء في رواية: فقلت: الأزارقة وحدهم، أم الخوارج كلها ؟ قال: " بل الخوارج كلها "

أخرجه الطيالسي في مسنده ٢ / ١٦٣، وأحمد في مسنده ٤ / ٣٨٢، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ١٤٣ والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٧١

وسعيد بن جمهان اختلف فيه: قال البخاري: " في حديثه عجائب ". ولعل أقرب الأقوال فيه ما قاله ابن

حجر: " صدوق له أفراد " [2].

ومما تقدم يظهر أن لفظ " الخوارج كلاب النار " لم يثبت.

أما قصة أبي أمامة – رضي الله عنه – وما رفعه عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من وصف أولئك الأشخاص بأنهم كلاب النار، ومعها ما نقله بن جمهان عن ابن أبي أوفى – رضي الله عنه – فهي حسنة الإسناد إن شاء الله.

* * *

---

(١) الجرح والتعديل ٤ / ١٤٦

(٢) تاريخ ابن معين ١ / ١٩٨ الجرح والتعديل ٤ / ١٠ الثقات ٤ / ٢٧٨ الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٤٠١ ميزان الاعتدال ٢ / ١٣١ الكاشف ١ / ٣٥٧ تهذيب التهذيب ٤ / ١٣ تقريب التهذيب ص ٢٣٤

الحديث الثالث عشر:

قال الأصمعي: عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن "

أخرجه: أبو نعيم في حلية الأولياء – ١٠ / ٢٩٠، والخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٤١٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٧٠٧، بأسانيدهم إليه، به.

وتابع أبا معشر ابنُ أبي ذئب كما أخرج ابن حبان في المجروحين ٣ / ٨٠، وابن عدي في الكامل ٥ / ٧٢

الحكم على الحديث:

في إسناد الأصمعي أبو معشر، وهو ضعيف، وروايته عن المقبري أشد ضعفاً من غيرها – وهو الراوي عنه هنا – [١].

وفي الإسناد أيضاً: محمد بن الأصمعي، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد تابع أبا معشر ابنُ أبي ذئب، لكن هذه المتابعة رواها عن ابن أبي ذئب ثلاثة:

عمار بن مطر الرهاوي، والوليد بن سلمة الطبري، وصدقة أبو الليث الحصني:

أما عمار: فمتروك الحديث. قال أبو حاتم: كان يكذب [٢].

وأما الوليد: فقد كذبه غير واحد، قال ابن حبان: " كان ممن يضع الحديث على الثقات " [٣].

وأما حديث صدقة،ففيه عبد القدوس بن عبد القاهر الباجدائي. قال عنه الذهبي: " له أكاذيب وضعها على علي بن عاصم تبينت ذلك "، وذكر مرة حديثين له فقال: " هما موضوعان من الباجدائيقبحه الله " [٤].

وللحديث شواهد:

---

(١) الطبقات لابن سعد ٥ / ٤١٨ العلل – رواية المروذي وغيره – صـ٩١ الضعفاء للنسائي صـ ٢٣٥ الجرح والتعديل ٨ / ٤٩٣ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٥٢ تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٧٤

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٢٧ الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٤ المجروحين ٢ / ١٩٦ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٧٢

(٣) المجروحين ٣ / ٨٠ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٧٧ الكشف الحثيث صـ ٢٧٥ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٩ المغني في الضعفاء ٢ / ٧٢٢

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣ سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٥٩ لسان الميزان ٤ / ٤٨

١ – حديث ابن عمر – رضي الله عنهما –

أخرجه: ابن معين في تاريخه ٣ / ٢٥٦، وابن حبان في المجروحين ٢ / ٨٢، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٣ و ٧ / ٧٧ والثعلبي في الكشف والبيان ٧ / ٣١٥، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣ / ٦٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٧٠٧

بأسانيدهم إلى الوليد بن سلمة، عن عمر بن صهبان، عن نافع، عنه، بلفظه.

والوليد بن سلمة متهم بالوضع كما تقدم آنفاً.

وعمر بن صهبان متروك الحديث [١].

٢ – حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٧٧

بإسناده إلى الوليد بن سلمة، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عنه، بلفظه.

في إسناده الوليد بن سلمة، وهو متهم بالوضع، كما تقدم آنفاً.

٣ – حديث أنس – رضي الله عنه –

أخرجه: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣ / ٢٢١

بإسناده إلى عبدالسلام بن سليمان الأزدي، عن أبان، عنه، بلفظه.

وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك [٢].

ومما تقدم فالحديث ضعيف جداً.

* * *

(١) التاريخ الكبير ٦ / ١٦٥ الجرح والتعديل ٦ / ١١٦ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ١٣ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٧ تهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٨

(٢) الضعفاء الصغير صـ ٢٤ سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني صـ ٥٤ الجرح والتعديل ١ / ١٣٤ الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٨١ تهذيب التهذيب ١ / ٨٥

الحديث الرابع عشر:

قال الأصمعي: ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: "سيد الإدام اللحم، وسيد الشراب الماء، وسيد الرياحين الفاغية"

قال الأصمعي: الفاغية: يعني نور الحناء.

أخرجه تمام الرازي في فوائده ١ / ١٢٩، ٢٨٥، بإسناده إليه، به.

وتابع الأصمعي في روايته أبو عبيدة الحداد كما عند الطبراني في الكبير ٢٠ / ١٦٦، وفي الأوسط ٢ / ٢٧١ ولفظه "سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية"

وتابعه – كذلك – العباس بن بكار كما عند البيهقي في شعب الإيمان ٨ / ٦٨، بلفظ حديث الطبراني.

الحكم على الحديث:

إسناد حديث الأصمعي ساقط؛ فيه أحمد بن خليل القومسي، وهو كذاب. قال ابن حجر: "وله حديث منكر في فوائد تمام متنه: سيد الإدام اللحم"[١].

أما متابعة أبي عبيدة ففيها سعيد بن عنبسة، وهو: كذاب[٢].

وأما متابعة العباس بكار فلا يفرح بها؛ فالعباس متروك. قال عنه الدارقطني: كذاب[٣].

ولبعضه شاهد من حديث أنس – رضي الله عنه –، مرفوعاً بلفظ "خير الإدام اللحم وهو سيد الإدام".

---

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠ الضعفاء للدارقطني صـ ٤ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٧٠ تهذيب التهذيب ١ / ٢٥

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٢٤ ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٤ المغني في الضعفاء ١ / ٣٢٤ لسان الميزان ٣ / ٣٩

(٣) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٦٣ الجرح والتعديل ٦ / ٢١٦ الضعفاء للدارقطني صـ ١٩ الضعفاء لأبي نعيم صـ ١٢٣ لسان الميزان ٣ / ٢٣٧

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ١٠٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٨ / ٦٧، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤ / ٢٣٨

أخرجاه من طريق هشام بن سلمان، عن يزيد الرقاشي، عنه، به.

في إسناده علتان:

أ – هشام بن سلمان المجاشعي ضعيف. قال ابن حبان: " منكر الحديث جداً ". وقال ابن عدي: " ولا أعلم يروى عن غير يزيد الرقاشي... وأحاديثه عن يزيد غير محفوظة"[1].

ب – يزيد الرقاشي، ضعيف كذلك [2].

ومما تقدم فالحديث ضعيف جداً.

* * *

(١) الجرح والتعديل ٩ / ٦٢ المجروحين ٣ / ٨٩ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٠٧ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٩ لسان الميزان ٦ / ١٩٤

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود صـ ٣٢٠ المجروحين ٣ / ٩٨ الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢٥٧ ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٨ تهذيب التهذيب ١١ / ٢٧٠

الحديث الخامس عشر:

قال الأصمعي: ثنا علي بن مسعدة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " الصمت حكم، وقليل فاعله "

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١ / ١٦٨، بإسناده إليه، به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٦٩ بإسناده إلى عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس – رضي الله عنه –، مرفوعاً، بلفظه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ٢٦٤، بلفظه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ٢٦٤ بإسناده إلى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس – رضي الله عنه – " أن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله فتمنعه حكمته أن يسأل فلما فرغ منها ضمها على نفسه وقال: نعم درع الحرب هذه. فقال لقمان: أن الصمت من الحكم، وقليل فاعله. كنت أريد أن أسألك فسكتُ حتى كفيتني "

وأخرجه موقوفاً على أنس – رضي الله عنه – أبو يعلى في مسنده – المطالب العالية – ٩ / ٢٨٣، بإسناده إلى عثمان بن سعد، عنه، بلفظه.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث – كما ظهر في التخريج – روي مرفوعاً، وجاء عن أنس – رضي الله عنه –، ينسبه إلى لقمان – رضي الله عنه –.

أما المرفوع فله طريقان:

الطريق الأولى: رواها الأصمعي، وفيها علتان:

أ – الراوي عن الأصمعي زكريا بن يحيى المنقري، لم أجد له ترجمه. ومال الألباني [1] إلى أنه هو زكريا بن يحيى المقري الذي ذكره الذهبي [2] ونقل ان ابن يونس ضعفه. وفي كلا الحالتين فحديثه ضعيف.

ب – علي بن مسعدة، وفي حفظه كلام. قال ابن عدي: " أحاديثه غير محفوظة " [1].

---

(١) السلسلة الضعيفة ٥ / ٤٤٤

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٧٩

الطريق الثانية:

رواها عثمان بن سعد، وعثمان بن سعد، فيه ضعف من جهة حفظه[٢]. وقد تردد الحديث عنه بين الوقف والرفع – كما مرّ في التخريج –.

قال البيهقي – بعد إخراجه لهذا الحديث من طريقين –: "غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت". يعني أن الصحيح أنه عن أنس يعزوه إلى لقمان – رضي الله عنهما –، وأن رفعه غلط من عثمان بن سعد.

وقال: "هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال: الصمت حكم، وقليل فاعله"

ومما تقدم، فلا يصح رفع الحديث. لكن صح سند البيهقي والذي فيه أنه من قول لقمان ينسبه له أنس – رضي الله عنه –.

* * *

(١)المجروحين ٢ / ١١١ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢٠٧ المقتنى في سرد الكنى ١ / ١٦٦ المغني في الضعفاء ٢ / ٤٥٥ تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤

(٢)الجرح والتعديل ٦ / ١٥٣ الضعفاء للنسائي صـ ٢١٥ الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ١٦٨ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي صـ ١٦٨ تهذيب التهذيب ٧ / ١٠٨ تقريب التهذيب صـ ٣٨٣

الحديث السادس عشر:

قال الأصمعي: أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا دعا رفع يديه حتى بياض إبطيه"

أخرجه السهمي في سؤالاته للدارقطني ص ١٨٣، بإسناده إليه، به.

وتابع الأصمعيَ في روايته عن شعبة جماعة منهم: الطيالسي، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وسعيد بن الربيع، ويحيى بن أبي بكير، وسليمان بن داود، وعبدالصمد

أخرج روايتهم: الطيالسي في مسنده ٣ / ٥٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠ / ٣٧٩، وأحمد في مسنده ٣ / ٢١٦، وعبد بن حميد في مسنده ١ / ٣٨٩، والنسائي في السنن الكبرى ١ / ٤٤٩، وأبو يعلى في مسنده ٦ / ٢٢١، وأبو عوانة في مسنده ٢ / ١٠٩، وابن حبان في صحيحه ٣ / ١٦١، وابن المظفر في حديث شعبة ص ٧٤

كلهم عن شعبة، به، بلفظ "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض أبطيه"

وجاء في بعض رواياته أن شعبة قال بعد روايته: "فأتيت علي بن زيد فذكرت ذلك له فقال: إنما يريد في الاستسقاء فقلت له: أسمعته من أنس؟ قال: سبحان الله! قلت: أسمعته من أنس؟ قال: سبحان الله!"

وقد جاء عن أنس – رضي الله عنه – قوله: "كان النبي – صلى الله عليه وسلم – لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه"

أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٦٤، ومسلم في صحيحه ٢ / ٦١٢، وغيرهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس – رضي الله عنه –، به.

الحكم على الحديث:

إسناد الأصمعي فيه ضعف؛ فيه بكر بن أحمد بن سخيت القزاز، وقفت فقط على قول عنه الدارقطني: "فيه نظر"[1].

لكن الحديث صحيح، وقد تقدم في التخريج أن جمعاً من الأئمة تابعوا الأصمعي على روايته.

---

(١) سؤالات السهمي للدراقطني ص ١٨٣

الحديث السابع عشر:

قال الأصمعي، ثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت، قال: قال لي هشام بن عروة: هل تشرب النبيذ ؟ فقلت: نعم والله إني لأشربه. قال: فإني سمعت من أبي، حدثتني عائشة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " كل مسكر حرام أوله وآخره "

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٦ / ٣٦٥، بإسناده إليه، به.

وتابع الأصمعيَ أبو جابر محمد بن عبدالملك المكي، أخرج حديثه: الدولابي في الكنى ٣ / ١٧٨، والدينوري في المجالسة ٣ / ٤٩١، وابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٦، والذهبي في السير ١٧ / ٤٧، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٨

وعند الذهبي الراوي عن هشام: أبو الفضل. قال الذهبي: " أبو الفضل لا أعرفه ". وأحسب أنه أبو الغصين – كنية الدجين –. وتحرف إلى (أبو الفضل).

وقد جاء عنها – رضي الله عنها – بلفظ : " كل شراب أسكر فهو حرام " أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ١١٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٥٨٥

بإسناديهما إلى الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عنها، مرفوعاً، بلفظ مقارب.

الحكم علي الحديث:

إسناد حديث الأصمعي واهٍ ؛ مدار أسانيده على دجين بن ثابت، وهو واهي الحديث [1].

لكن حديث عائشة – رضي الله عنها – في تحريم كل مسكر متفق عليه، كما تقدم في التخريج.

* * *

(١) الضعفاء للعقيلي ٢ / ٤٦ المجروحين ١ / ٢٩٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ١٠٥ ميزان الاعتدال ٢ / ٢٤ لسان الميزان ٢ / ٤٢٨

الحديث الثامن عشر:

قال الأصمعي: حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي بصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تسترضعوا الورهاء "

قال الأصمعي سمعت يونس بن حبيب يقول: الورهاء: الحمقاء.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١ / ١٠٠، بإسناده، إليه، به.

وقال: "لم يروه عن هشام إلا أبو أمية واسمه إسماعيل تفرد به الأصمعي... ".

لكن الأصمعي لم يتفرد به، ورواه عن هشام غيرُ أبي أمية. فقد أخرج البزار في مسنده ١٨ / ١٠٣ بإسناده إلى عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قال: رفعت الحديث إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأنا أهاب رفعه: " لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يورث "

الحكم على الحديث:

حديث الأصمعي ضعيف جداً، في سنده أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي، وهو متروك [١].

أما متابعة البزار فضعيفة، فيها عكرمة بن إبراهيم، وهو مجمع على ضعفه [٢].

وله شاهد من حديث عمر – رضي الله عنه – مرفوعاً، بمعناه. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١ / ٢٧.

وهو ضعيف جداً، في إسناده الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، وهو متروك الحديث [٣].

وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده – المطالب العالية – ٨ / ٥٢٧، والعقيلي في الضعفاء ٢ / ٩٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٦٤

---

(١) الضعفاء للنسائي صـ ١٥٢ الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٣ المجروحين ٣ / ١٤٧ الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣١٠ ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٥ تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٨٣ لسان الميزان ١ / ٤٤٥

(٢) التاريخ لابن معين ١ / ١٤٨ الضعفاء والمتروكين للنسائي صـ ٢٢٥ الجرح والتعديل ٧ / ١١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ١٨٥ المغني في الضعفاء ٢ / ٤٣٨ لسان ميزان الاعتدال ٤ / ١٨١

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ١٣٠ المجروحين ١ / ٢٥١ الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٢١٠ المغني في الضعفاء صـ ١٨٦ لسان الميزان ٢ / ٣٤٢

بأسانيدهم إلى زياد بن إسماعيل السهمي، قال: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى أن تسترضع الحمقاء. وقال: إن اللبن يشبه"

ومما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف.

* * *

الحديث التاسع عشر:

قال الأصمعي، حدثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله به ملك يبلغني. وكُفي أمر آخرته، ودنياه، وكنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة"

أخرجه: ابن سمعون في الأمالي ١ / ٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٢١٨، وفي ٣ / ٤٨٩، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢ / ٣٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦ / ٣٠١، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٠٣

بأسانيدهم إلى محمد بن يونس بن موسى، عن الأصمعي، به، بألفاظ مقاربة.

وتابع الأصمعيَ العلاءُ بن عمرو الحنفي كما عند العقيلي في الضعفاء ٨ / ١١٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٢١٨، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١ / ١٧٠. ولفظه "من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً أُبلغته"

الحكم على الحديث:

قال ابن الجوزي – بعد أن أخرجه في الموضوعات –: "هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السدى".

وقال العقيلي – بعد إخراجه له –: "لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ. ولا يتابعه (يعني السدي) إلا من هو دونه".

والحديث مداره على محمد بن مروان السدي، وهو متروك الحديث اتهم بالكذب [1].

ثم هو لا يخلو من علة أخرى:

أ – الراوي عن الأصمعي هو محمد بن يونس الكديمي، وهو متهم بالوضع [2].

---

(١) أحوال الرجال ١ / ٥٨ الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٣٦ المجروحين ٢ / ٢٨٦ الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٦٣ الضعفاء لأبي نعيم صـ ١٤٣ تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٩٢ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٢ المغني في الضعفاء ٢ / ٦٣١ شذرات الذهب ١ / ٣١٨

(٢) المجروحين ٢ / ٣١٢ الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٩٢ سؤالات الحاكم للدراقطني صـ ٥١٥ تاريخ بغداد ٣ / ٤٣٥ تهذيب التهذيب ٩ / ٤٧٥

ب – الذي تابع الأصمعي على روايته عن السدي هو العلاء بن عمرو الحنفي، وهو واهٍ لا يحتج به، واتهم بالكذب [1].

وعلى هذا فالحديث بهذه الأسانيد واهٍ جداً، ولايبعد أن يكون مصنوعاً.

* * *

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٩ المجروحين ٢ / ١٨٥ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦٥ المغني في الضعفاء صـ ٤٤٠ لسان الميزان ٤ / ١٨٥

الحديث العشرون:

الأصمعي، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "من أتى الجمعة فليغتسل"

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٤ / ٣٩٤، بإسناده إليه، به.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٢١٢، ومسلم في صحيحه ٢ / ٥٨٠

بإسناديهما إلى نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما –، به.

الحكم على الحديث:

إسناد حديث الأصمعي ضعيف ؛ فيه والده ، وتلميذه محمد بن سعيد البغدادي لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

لكن الحديث متفق عليه، كما تقدم في التخريج.

* * *

الحديث الحادي والعشرون:

قال الأصمعي: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وعلي أخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي "

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ١٧٣، وفي ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٩٥، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٤، ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٢٢٣، بأسانيدهم إليه به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٣٦٥ – مرة – وفيه " نحن ستة بنو عبدالمطلب..."، ولم يذكر المهدي معهم.

ولحديث الأصمعي متابعة أخرجها ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٦٨، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢ / ١٤٧، والحاكم في المستدرك ٣ / ٢١١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٨ / ١٤٢٣

بأسانيدهم إلى سعد بن عبد الحميد الأنصاري، عن عبد الله بن زياد، عن عكرمة بن عمار العجلي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عنه، بألفاظ مقاربة.

الحكم على الحديث:

حديث الأصمعي قال عنه الخطيب: " هذا حديث منكر جداً وهو غير ثابت ؛ وفي إسناده غير واحد من المجهولين "

وقال الذهبي " عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي " [1] يعني هذا الحديث. ووافقه على هذا ابن حجر [2].

أقول: في إسناده ثلاثة لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلاً هم: علي بن محمد بن جعفر، وعبدالله بن الحسن بن إبراهيم، وكدام بن مسعر بن كدام.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٦

(٢) لسان الميزان ٣ / ٢٧٠

أما المتابعة لحديث الأصمعي فقد قال الحاكم – بعد إخراجه لها –: " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ".

وتعقبه الذهبي فقال: " ذا موضوع "

وقال ابن كثير: " هذا الحديث منكر "[1]

أقول: إسنادها فيه أكثر من علة:

١ – عبدالله – وقيل علي – بن زياد.

قال عنه البخاري: منكر الحديث ليس بشيء. وقال الذهبي: لايُدرى من هو. وقال ابن كثير: هو رجل مجهول[2].

٢– عكرمة بن عمار: مدلس لا يقبل من حديثه إلا ما صح فيه بالسماع، ولم يصرح به هنا[3].

وقد قال عنه ابن عدي: " مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة اهـ. والرواي عنه هنا هو ابن زياد، ليس بثقة "[4].

ومما تقدم فالحديث واهٍ جداً.

* * *

(١) البداية والنهاية ١٩ / ٦٥

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ١٢٧ تهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٣ البداية والنهاية ١٩ / ٦٥

(٣) تعريف أهل التقديس صـ٣٠

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢٧٢

الحديث الثاني والعشرون:

قال الأصمعي: حدثنا المبارك بن فضالة، قال سمعت الحسن، يحدث عن قيس بن عاصم المنقري، وكان ممن نزل البصرة من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه لما قدم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "هذا سيد أهل الوَبَرَ" قال: قلت يا رسول الله: ما خير المال ؟ قال: "نعم المال الأربعون، والأكثر الستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أدى حق الله في رسلها ونجدتها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ومنح غزيرها، ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتر..." وذكر تمام الحديث.

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد ٤ / ٢١٣، بإسناده إليه، به.

وله متابع أخرجه – بطوله –: البخاري في الأدب المفرد ص ٣٢٨، وأبو يعلى في مسنده – المطالب العالية – ٥ / ٦٥٣ وفي المفاريد ص ١٠٦، والحارث في مسنده ٢ / ٢٦٠، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ٣٤٨ (مختصراً)، والحاكم في المستدرك ٣ / ٦١٢، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢ / ٥٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤ / ٦١

بأسانيدهم إلى الحسن البصري، عنه، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧ / ٣٦، والحاكم في المستدرك ٣ / ٦١١

بإسناديهما إلى قيس – رضي الله عنه –، بلفظ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لقيس بن عاصم: "هذا سيد أهل الوبر"

الحكم على الحديث:

إسناد حديث الأصمعي ضعيف ؛ فيه عبد الله بن أحمد بن زفر، وشيخه محمد بن روح بن يزيد، ولم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

أما المتابعة لحديث الأصمعي، ففي رواية البخاري في الأدب المفرد، القاسم بن مطيب، وهو ضعيف [1].

وأما رواية أبي يعلى، والحاكم، وابن شبه، والمزي، ففي أسانيدهم لها، زياد الجصاص، وهو: واهي الحديث [2].

---

(١) المجروحين ٢ / ٢١٣ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ١٦ ميزان الاعتدال ٣ / ٣٨٠ تهذيب التهذيب ٨ / ٣٠٣

(٢) الضعفاء للنسائي ص ١٨١ الجرح والتعديل ٣ / ٥٣٢ الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ١٨٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٢٩٩ تهذيب التهذيب ٣ / ٣١٧

وأما رواية الحارث، ففيها شيخه داود بن المحبر، وهو: متروك متهم بوضع الحديث[1].

أما الروايتان المختصرتان:

فرواية ابن سعد: فيها رجل لم يسم، وهو الناقل عن قيس – رضي الله عنه –.

ورواية الحاكم مرسلة.

ومن كل ما تقدم فأرجو أنه حسن لغيره.

* * *

(١) سؤالات الآجري لأبي داود صـ ٢٣٢ الضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٥ الجرح والتعديل ٣ / ٤٢٤ المجروحين ١ / ٢٨٧ الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٩٨ تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٣

الحديث الثالث والعشرون:

قال الأصمعي: ثنا أبو أمية بن يعلى، قال: ثنا محمد بن معيقيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "هل تدرون على من حرمت النار؟" قالوا: لا، قال: "على الهين اللين السهل القريب"

قال الأصمعي: "الهين اللين صفة أهل الجنة، والهين اللين صفة أهل النار".

أخرجه الدولابي في الكنى ١ / ٢٦٧، بإسناده إليه، به.

وتابع الأصمعيَ شيبانُ بن فروخ، عن أبي أمية، به، بلفظ مقارب.

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١ / ٢٤٣، وابن قانع في معجم الصحابة ٣ / ١٢٨، والطبراني في الكبير ٢٠ / ٣٥٢، وفي الأوسط ٨ / ٢١٩، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥ / ٢٥٩٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٦ / ٢٧٢ بأسانيدهم إلى شيبان.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ؛ في سنده أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي، وهو متروك [1]. وللحديث شواهد:

١ – حديث ابن مسعود – رضي الله عنه –

أخرجه هناد بن السري في الزهد ٣ / ٥٩٦، وابن حبان في صحيحه ٢ / ٢١٥، ٢١٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٢٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦ / ٢٧٢ و ٧ / ٥٣٥، وفي الأربعون الصغرى ص ١٧٢

بأسانيدهم إلى هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن عمرو الأودي، عنه، بألفاظ مقاربة.

وإسناده صحيح.

٢ – حديث جابر – رضي الله عنه –

أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣ / ٣٧٩، وابن أخي ميمي الدقاق في أماليه ص ٣٢، والبغوي في حديث أبي مصعب الزبيري ص ٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦ / ٢٧٢، وابن حجر في الأمالي الحلبية ص ٣٤

---

(١) تقدم في ص ٣٧

بأسانيدهم إلى مصعب بن عبدالله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عنه، بألفاظ مقاربة.

وإسناده ضعيف ؛ فيه عبدالله بن مصعب، وهو ضعيف [1].

وقد خالف عبدالله بن مصعب في روايته:

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم على من تحرم النار غداً، على كل هين سهل قريب ". قالا: هذا خطأ، رواه الليث بن سعد، وعبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الصحيح. قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عبد الله بن مصعب. قلت: ما حال عبد الله بن مصعب ؟ قال: شيخ " [2].

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " ألا أخبركم على من تحرم النار ؟ على كل هين لين قريب سهل " ؟ فقال: " يرويه هشام بن عروة. واختلف عنه: فرواه عبد الله بن مصعب، عن هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر. وخالفه عبدة بن سليمان، وليث بن سعد، وأبو أسامة، ولوذان بن سليمان، رووه عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود وهو أشبه " [3].

٣ – حديث أنس –رضي الله عنه –

أخرجه الطبراني في الأوسط ٨ / ١٥٦، وابن مردويه في أماليه ص ٢٤

بإسناديهما إلى الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد الطويل، عنه، بمعناه.

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٨ تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٣ المغني في الضعفاء ١ / ٣٥٨ لسان الميزان ٣ / ٣٦١

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٢ / ١٠٨

(٣) العلل للدارقطني ١٣ / ٣٣٨

وإسناده ضعيف ؛ فيه الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف [1].

قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، عن الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قلت: يارسول الله، من يحرم على النار ؟ قال: " الهين اللين السهل القريب " قال أبي: هذا حديث باطل والحارث ضعيف " [2].

٤ – حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –

أخرجه أبو القاسم الحرفي في فوائده صـ ١٧٣ والمهرواني في الفوائد المنتخبة صـ ١٧٦

بإسناديهما إلى محمد بن الفضل، عن محمد بن واسع، عن ابن سيرين، عنه، بمعناه.

وهو ضعيف جداً ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ترك حديثه، واتهم بالوضع [3].

ومما تقدم ظهر أن المتن صحيح كما في حديث ابن مسعود – رضي الله عنه –.

* * *

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٨١ المجروحين ١ / ٢٢٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٩٢ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي صـ ١٨٢ ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٨

(٢) العلل ١ / ٣٠٩

(٣) العلل لأحمد ٢ / ٥٤٩ الضعفاء الصغير صـ ١٠٩ أحوال الرجال صـ ٢٠٢ ميزان الاعتدال ٣ / ٤٩٢ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٦

الحديث الرابع والعشرون:

قال الأصمعي: عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر أنه أتى النبي فقال: يا رسول الله، لا أدع مجلساً جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام. فأتى المسجد وفيه بطون قريش فتحلقه فجعل يعلن الإسلام. فأتى المسجد وفيه بطون قريش فتحلقه فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل. فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين ؟ قال ذاك العاص بن وائل السهمي"

أخرجه الطبراني في الأوسط ٢ / ٧٤، بإسناده إليه، به.

الحكم عليه:

إسناده حسن ؛ فيه نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، وهو صدوق [1].

* * *

(١) مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٢٤ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤٢ تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٣ تقريب التهذيب صـ ٥٥٨ مغاني الأخيار ٥ / ١١٩

الحديث الخامس والعشرون:

قال الأصمعي: ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياع أهله "

أخرجه أبو عوانة في مسنده ٥ / ١٨٨، وابن المقري في المعجم ٣ / ١١٧ والمحاملي في الأمالي ١ / ٨٣، بأسانيدهم إليه، به. وحديث ابن المقري والمحاملي دون قوله: " يا عائشة ".

وتابع الأصمعي جماعة:

١– عبدُالله بن مسلمة القعنبي

أخرج حديثه مسلم في صحيحه ٣ / ١٦١٨، والدارمي في سننه ٢ / ١٤١ و ١٤٩، والمحاملي في الأمالي ١ / ٨٣. وفي حديث مسلم، والدارمي أنه كرر قوله مرتين، أو ثلاثاً. بأسانيدهم إليه، به، بلفظه.

٢ – سعيد بن سليمان

أخرجه أبو عوانة في مسنده ٥ / ١٨٨، بإسناده إليه، به، بلفظه.

٣ – داود بن عمرو المسيبي

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال ١ / ١٦٢ و ٢٧٢، والسخاوي في البلدانيات صـ ١٥١، بإسناديهما، عنه، به، بلفظه.

٤ – الواقدي

أخرجه المحاملي في الأمثال ١ / ٨٣، بإسناده إليه، به، بلفظه.

وتابع يعقوبَ بنَ محمد – شيخَ الأصمعي – سفيانُ الثوري، عن أبي الرجال، به، بلفظه. كما عند النسائي في سننه ٤ / ١٦٣

والحديث أخرجه كذلك : الترمذي في سننه ٤ / ٢٦٤، وابن ماجه في سننه ٢ / ١١٠٤، وابن وهب في الجامع ٢ / ٦٦٨ وابن حبان في صحيحه ١٢ / ٥

بأسانيدهم إلى سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، بلفظه، دون قوله: " يا عائشة "

وحديث سليمان أخرجه – كذلك –: الدارمي في سننه١ / ١٤٩، ومن طريقه أخرجه مسلم في صحيحه ٣ / ١٦١٨ بإسناده إلى سليمان بن بلال، به. ولفظه " لا يجوع أهل بيت عندهم التمر "

وأخرج الحديث – كذلك – الطبراني في الأوسط ٥ / ٢٥٣، و٧ / ٨٣ بإسناده إلى الزهري، عن عروة، عن عائشة – رضي الله عنها –، بلفظه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح.

* * *

الخاتمة

أحمد الله الكريم، الذي أمهل وسهل، وأعان وتفضل. في نهاية البحث أقف – باختصار – مع بعض النتائج:

١ – الأصمعي – رحمه الله – صاحب سنة مرضي الطريقة، صرح أئمة الإسلام بهذا مثل أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما. وقد كان له مواقفه المناهضة للفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة. ولأجل هذا ناله بعض الأذى من أقرانه ومناوئيه.

٢ – الأصمعي – رحمه الله – ذو عناية بالحديث تعلماً وملازمة لأئمته، ورواية له، وشرحاً وتفسيراً لغريبه، ونقداً لرواته. وهو ثقة فيما يرويه.

٣ – كتب غريب الحديث المتقدمة اعتمدت بشكل أساس على تفسيره وشرحه للغريب. ولم يقاربه لغوي في هذا الباب. وقد فاق نقلهم عنه ما نقلوه عن غيره من أئمة اللغة.

٤ – عدد الأحاديث المسندة المرفوعة التي درستها مما رواه الأصمعي – رحمه الله – بلغت خمساً وعشرين حديثاً. وهو مقلّ في الرواية.

٥ – بعد تخريج مروياته، ودراسة أسانيدها جاءت من حيث الحكم عليها كالتالي:

أ – الأحاديث الصحيحة: تسعة.

ب – الأحاديث الحسنة: ثلاثة.

ج – الأحاديث الضعيفة، والمنكرة: سبعة.

د – الأحاديث الضعيفة جداً: ستة.

٦ – لا يوجد حديث كان سبب ضعفه مخالفة الأصمعي لغيره في روايته، فحيثما وجدت مخالفة تُضعف الحديث فهي ممن فوقه، أو دونه. ولذا لم أجد نصاً لإمام يقول عن حديث ضعيف من تلك الأحاديث التي أسندها الأصمعي: إن الأصمعي قد خالف فيها غيره.

٧ – مثلت روايته عن الرواة المقبولين القدر الأكبر من هذه الأحاديث، وقد روى عن أئمة مثل: شعبة، وابن عون، وسفيان بن عيينة.

وقد روى في هذه الأحاديث عن أربعة ضعفاء، وثلاثة لم أقف فيهم على جرح أو تعديل، واثنين متروكي الحديث.

٨ – تنوعت موضوعات الأحاديث التي رواها الأصمعي في أبواب عديدة فقد جاءت في: الإيمان، والعقيدة والفرق، والصلاة، والجنائز، والبيوع، والأطعمة، والأشربة، والفضائل، والترغيب والترهيب، والقضاء والقدر، والسير، والآداب. وهذا يدل على أن الشعر والأدب وقضاياه لم تكن مسيطرة على اهتماماته في الرواية . وهناك حديث وحيد متعلق بالأدب والشعر هو الحديث المروي في حال امرىء القيس في الآخرة.

٩ – عدد المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٨٢ واحداً وثلاثين شيخاً للأصمعي. وفي أحاديثه هنا أربعة عشر شيخاً لم يذكرهم المزي في شيوخه، وهم: الدجين بن ثابت، وسليم بن حيان، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وعبدالرحمن بن بديل، وعبدالله بن عمر بن حفص، وعلي بن مسعدة، وقريب بن عبدالملك، وكدام بن مسعر بن كدام، والمبارك بن فضالة، ومحمد بن سليم الراسبي، ومحمد بن مروان السدي، ونافع بن عبدالرحمن أبي نعيم، ونايل بن مطرف بن العباس بن مرداس ، ونجيح بن عبدالرحمن السندي.

١٠ – روى الأصمعي هذه الأحاديث عن واحد وعشرين شيخاً، أي ما يقارب أن يكون لكل حديث شيخ مختلف، وهذا يدل على اتساع روايته، وكثرة شيوخه.

١١ – تنوعت الأحاديث التي رواها الأصمعي فمنها الثلاثية: خمسة عشر حديثاً، والرباعية: ثمانية أحاديث، والخماسية: حديث واحد، والسداسية: حديث واحد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم أجمعين.

* * *

فهرس المراجع:

١. الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. ط ١، الرياض: دار الراية، ١٤١١.

٢. أحاديث الشعر. المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد. ط ١، عمان – الأردن: المكتبة الإسلامية، ١٤١٠

٣. الأحاديث المختارة. المقدسي، محمد بن عبد الواحد. ط ١، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٠

٤. أحوال الرجال. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.

٥. أخلاق حملة القرآن الآجري، محمد بن الحسين. ط ١، الإسكندرية: دار الصفا والمروة، ١٤٢٦

٦. الأدب المفرد، البخاري، محمد بن اسماعيل. ط ٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩ – ١٩٨٩

٧. الأربعون الصغرى. البيهقي، حمد بن الحسين بن علي. بيروت: دار الكتاب العربي ١٤٠٨

٨. الأربعون الكيلانية. الكيلاني، عبدالرزاق عبدالقادر. ط ١، المكتب الإسلامي ١٤٢١.

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله. ط ١. عمان: دار الإعلام ١٤٢٣.

١٠. أمالي ابن سمعون. ابن سمعون، محمد بن أحمد بن إسماعيل.دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م

١١. أمالي ابن مردويه. أحمد بن محمد. نسخة إلكترونية: موقع الجامع للحديث النبوي

١٢. الأمالي الحلبية. ابن حجر، أحمد بن علي. ط ١، بيروت ـ لبنان: مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.

١٣. أمالي المحاملي. المحاملي، الحسين بن إسماعيل. ط ١، دار النوادر ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.

١٤. الأمثال في الحديث النبوي. أبو الشيخ، عبد الله بن محمد. ط ١، بومباي الهند: الدار السلفية ١٤٠٢.

١٥. الأنساب. السمعاني، عبدالكريم بن محمد. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٨.

١٦. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار. الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠

١٧. البداية والنهاية. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. ط ١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.

١٨. بغية الوعاة. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. لبنان ـ صيدا: المكتبة العصرية.

١٩. البلدانيات. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. ط ١، السعودية ـ الرياض: دار العطاء، ١٤٢٢هـ.

٢٠. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي. يحيى بن معين. دمشق: دار المأمون للتراث ١٤٠٠.

٢١. تاريخ ابن معين – رواية الدوري. يحيى بن معين . ط ١. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩– ١٩٧٩

٢٢. تاريخ الإسلام.. الذهبي، محمد بن أحمد. ط ١. لبنان ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٣. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس الأزدي. عبد الله بن محمد. القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٨.

٢٤. التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن اسماعيل. مكة المكرمة: دار الباز.

٢٥. تاريخ المدينة. ابن شبة. أبو زيد عمر بن شبه النميري.قم: دار الفكر ١٤١٠ – ١٣٨٦

٢٦. تاريخ بغداد. الخطيب، أحمد بن علي.بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧. تاريخ جرجان. الجرجاني،حمزة بن يوسف. ط ٣. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠١–١٩٨١.

٢٨. تاريخ دمشق. ابن عساكر، أبو القاسم. ط ١. بيروت: دار الفكر ١٩٩٥ – ١٩٩٨.

٢٩. تاريخ واسط بحشل. أسلم بن سهل الرزار الواسطي. ط ١. عالم الكتب، ١٤٠٦هـ

٣٠. الترغيب والترهيب. الأصبهاني. إسماعيل بن محمد. ط ١. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤.

٣١. تصحيفات المحدثين. العسكري. الحسن بن عبدالله. ط ١. القاهرة: المطبعة العربية الحديثية، ١٤٠٢.

٣٢. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح. الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد. تحقيق: أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

٣٣. تغليق التعليق. ابن حجر، أحمد بن علي. ط ١. بيروت ، عمان – الأردن: المكتب الإسلامي ١٤٠٥.

٣٤. تقريب التهذيب. ابن حجر. أحمد بن علي. سوريا : دار الرشيد، ١٤٠٦– ١٩٨٦

٣٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبدالبر. يوسف بن عبد الله. مؤسسة قرطبه.

٣٦. تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي. ط ١. دار الفكر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣٧. تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي. ط ١. دار الفكر، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

٣٨. تهذيب الكمال. المزي، يوسف بن عبدالرحمن. ط ١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠– ١٩٨٠.

٣٩. جامع الأحاديث. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. دمشق: مطبعة الكتبي.

٤٠. الجامع. ابن وهب، عبد الله بن وهب. اط ١. دار الوفاء، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥ م

٤١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب، أحمد بن علي. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣

٤٢. الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم. عبد الرحمن بن أبى حاتم. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١

٤٣. حديث أبي مصعب الزبيري. البغوي. عبدالله بن محمد.نسخة الكترونية موقع الإسلام ويب.

٤٤. حديث شعبة. ابن المظفر. محمد بن المظفر بن موسى. الأردن ـ عمان: الدار العثمانية. ١٤٢٤هـ.

٤٥. الدعوات الكبير. البيهقي. حمد بن الحسين بن علي. ط ١. الكويت: غراس. ٢٠٠٩ م

٤٦. ذكر أخبار أصبهان ، أبونعيم. أحمد بن عبد الله. مصر: دار الكتاب الإسلامي.

٤٧. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً. أبو الشيخ. عبد الله بن محمد. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٤٨. ذيل تاريخ بغداد. ابن النجار. محمد بن محمود. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤١٧.

٤٩. الرابع من فوائده. البحيري. نسخة إلكترونية: موقع إسلام ويب.

٥٠. الزهد. ابن السري. هناد الكوفي. ط ١. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٦.

٥١. السلسلة الضعيفة. الألباني. محمد ناصر الدين. الرياض: مكتبة المعارف.

٥٢. السنة. ابن أبي عاصم. أحمد بن عمرو. ط ٣. بيروت: المكتب الإسلامي ، ١٤١٣–١٩٩٣

٥٣. سنن ابن ماجه. ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني. بيروت: دار الفكر.

٥٤. سنن الترمذي. الترمذي. محمد بن عيسى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٥. سنن الدارقطني. الدارقطني. علي بن عمر. بيروت: دار المعرفة. ١٣٨٦ – ١٩٦٦.

٥٦. السنن الكبرى. النسائي. أحمد بن شعيب. دار الكتب العلمية.

٥٧. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. ابن المديني. علي بن عبد الله. الرياض: مكتبة المعارف. ١٤٠٤.

٥٨. سؤالات الآجري لأبي داود. المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية. ١٣٩٩.

٥٩. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي. ط ١. المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية. ١٤٠٢.

٦٠. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني علي بن عمر. ط ١. الرياض: مكتبة المعارف. ١٤٠٤– ١٩٨٤.

٦١. سير أعلام النبلاء.. الذهبي. محمد بن أحمد. ط ٩. بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٣ه ١٩٩٣م

٦٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد. دمشق: دار بن كثير. ١٤٠٦هـ.

٦٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة. اللالكائي، هبة الله بن الحسن. الرياض: دار طيبة.

٦٤. شرح صحيح مسلم. النووي، يحيى بن شرف. ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٣٩٢.

٦٥. شرح مشكل الآثار. الطحاوي، أحمد بن محمد. لبنان / بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧.

٦٦. شرف أصحاب الحديث. الخطيب، أحمد بن علي. أنقرة: كلية الإلهيات، ١٣٨٩.

٦٧. شعب الإيمان. البيهقي، حمد بن الحسين بن علي. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠.

٦٨. الشكر. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. ط ٣، الكويت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

٦٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. ابن حبان، محمد بن حبان البستي. ط ٢.

٧٠. صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري. استانبول: المكتبة الإسلامية.

٧١. الضعفاء. العقيلي، محمد بن عمرو. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٤.

٧٢. الضعفاء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. ط ١، الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

٧٣. الضعفاء الصغير البخاري، محمد بن اسماعيل. دار المعرفة: بيروت - لبنان.

٧٤. الضعفاء والمتروكين. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦.

٧٥. الضعفاء والمتروكين. الدارقطني، علي بن عمر. ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٤.

٧٦. الضعفاء والمتروكين. النسائي، أحمد بن شعيب. ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥.

٧٧. طبقات الشافعية الكبرى. ابن السبكي، تاج الدين بن علي. ط ٢، دار هجر ١٤١٣هـ

٧٨. الطبقات الكبرى. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري. بيروت: دار صادر.

٧٩. طبقات المحدثين بأصبهان. أبو الشيخ، عبد الله بن محمد. ط ١ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٧.

٨٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣.

٨١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، علي بن عمر. ط ١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥

٨٢. العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره أحمد بن حنبل. ط ١، بومباي، الهند: الدارس السلفية، ١٤٠٨.

٨٣. عمل اليوم والليلة. النسائي، أحمد بن شعيب. ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٦

٨٤. غريب الحديث. ابن سلام، القاسم بن سلام الهروي. ط ١. بيروت: دار الكتاب العربي ١٣٩٦.

٨٥. غريب الحديث. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. ط ١. بغداد: مطبعة العاني ١٣٩٧.

٨٦. غريب الحديث. الحربي، إبراهيم بن إسحاق. مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٥.

٨٧. غريب الحديث. الخطابي، حمد بن محمد . مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٢.

٨٨. الغيلانيات. أبو بكر، محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. الرياض: دار ابن الجوزي.

٨٩. فضائل القرآن. ابن الضريس، محمد. نسخة إلكترونية، موقع جامع الحديث النبوي.

٩٠. فضائل القرآن. أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم البغدادي. دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ.

٩١. الفوائد. ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد. القاهرة: مكتبة القرآن

٩٢. الفوائد. الرازي، تمام بن محمد. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢

٩٣. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق. ابن أخي ميمي الدقاق، محمد بن عبدالله. مكتبة: أضواء السلف

٩٤. فوائد أبي القاسم الحرفي. أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي. ط ١. الدار الأثرية ٢٠٠٧م

٩٥. الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، ابن النقور، عبد الله بن محمد. ط ١.الرياض: أضواء السلف، ١٤١٨.

٩٦. الفوائد المنتخبة. المهرواني، يوسف بن محمد.الرياض – جده: دار الراية للنشر والتوزيع ١٤١٩هـ.

٩٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي، محمد بن أحمد. ط ١. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣– ١٩٩٢.

٩٨. الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، عبدالله بن عدي بن عبدالله. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩– ١٩٨٨.

٩٩. كتاب الأوائل. الحراني، الحسين بن أبي معشر.لبنان ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤.

١٠٠. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. الحلبي، برهان الدين، ط ١. عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧.

١٠١. الكشف والبيان. الثعلبي، أحمد بن محمد. ط ١. بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٢.

١٠٢. الكنى والأسماء. الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٠٣. الكنى والأسماء. القشيري، مسلم بن الحجاج . ط ١. المدينة: الجامعة الإسلامية ١٤٠٤.

١٠٤. لسان الميزان، ابن حجر، أحمد بن علي. ط ٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦– ١٩٨٦

١٠٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ابن حبان، محمد بن حبان. ط ٢، حلب: دار الوعي ١٤٠٢.

١٠٦. مختصر قيام الليل المروزي، محمد بن نصر. ط ١. باكستان: حديث أكادمي ١٤٠٨.

١٠٧. المراسيل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧

١٠٨. مسند ابن أبي عمر العدني – المطالب العالية. الرياض: دار العاصمة ١٤١٩.

١٠٩. مسند أبي بكر الصديق، المروزي، أحمد بن علي. بيروت: المكتب الإسلامي.

١١٠. مسند أبي داود الطيالسي. الطيالسي، سليمان بن داود. ط ١، دار هجر، ١٤١٩ – ١٩٩٩.

١١١. مسند أبي عوانة. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائني. بيروت: دار المعرفة.

١١٢. مسند أبي يعلى. أبو يعلى، أحمد بن علي. ط ١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤.

١١٣. مسند أحمد بن حنبل. ابن حنبل، أحمد بن محمد. ط ١، بيروت: عالم الكتب ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م

١١٤. مسند البزار، أحمد بن عمرو. ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م

١١٥. مسند الحارث، الحارث بن محمد. نسخة الكترونية، موقع جامع الحديث.

١١٦. مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير. بيروت: القاهرة: دار الكتب العلمية ،

١١٧. مسند الشاميين، الطبراني، سليمان بن أحمد. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ – ١٩٨٤

١١٨. مسند الشهاب، القضاعي، محمد بن سلامة. ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.

١١٩. مسند الفردوس بمأثور الخطاب. الديلمي، شيرويه بن شهردار. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦.

١٢٠. مسند بن أبي أوفى. ابن صاعد، يحيى بن محمد. الرياض: مكتبة الرشد.

١٢١. مشاهير علماء الأمصار. أبو حاتم، محمد بن حبان بن البستي. ط ١، دار الوفاء ١٤١١ه – ١٩٩١ م

١٢٢. المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد. القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥.

١٢٣. معجم الشيوخ. ابن عساكر، أبو القاسم. ط ١، دمشق: دار البشائر، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

١٢٤. معجم الصحابة. ابن قانع، عبد الباقي بن قانع. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨.

١٢٥. المعجم الصغير. الطبراني، سليمان بن أحمد. ط ١، بيروت ، عمان: المكتب الإسلامي ، دار عمار، ١٤٠٥.

١٢٦. معرفة الصحابة، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. ط ١، الرياض: دار الوطن ، ١٤١٩. – ١٩٩٨م.

١٢٧. مغاني الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار العيني، محمود بن أحمد.. القاهرة: دار الكتب العلمية.

١٢٨. المغني في الضعفاء.. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: نور الدين عتر.

١٢٩. المفاريد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. أبو يعلى، أحمد بن علي. ط ١، الكويت: مكتبة دار الأقصى ١٤٠٥

١٣٠. المقتنى في سرد الكنى. الذهبي، محمد بن أحمد. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٤٠٨هـ

١٣١. من حديث محمد بن عثمان بن كرامة وحديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، رواية محمد بن مخلد العطار عنهما ابن مخلد، محمد بن مخلد العطار الدور.. ط ١، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

١٣٢. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس. ابن المقري، محمد بن إبراهيم. ط ١، الرياض: دار ابن حزم ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

١٣٣. موارد الضمآن. البستي، محمد بن حبان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ – ١٩٩٣

١٣٤. المؤتلف والمختلف. الدارقطني، علي بن عمر. دار الغرب الإسلام.

١٣٥. الموضوعات، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. ط ١، ١٣٨٦ – ١٩٦٦

١٣٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق على البجاوي وابنته.

١٣٧. الهواتف. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. ط ١ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣

* * *